

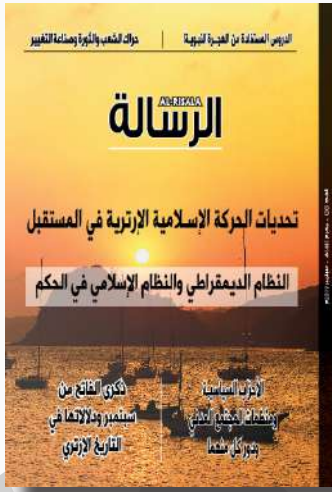
# الرسالة

تحديات الحركة الإسلامية الإرثية في المستقبل

النظام الديمقراطي والنظام الإسلامي في الحكم

ذكرى الفاتح من  
سبتمبر ودلالاتها في  
التاريخ الإرثي

الأحزاب السياسية  
ومؤسسات المجتمع المدني  
ودور كل منهما



بسم الله الرحمن الرحيم

# الرسالة

مجلة دورية

يصدرها مكتب العلاقات الخارجية والإعلام للمؤتمر الإسلامي الإرتي

14

ذكرى الفاتح من سبتمبر  
ودلالاتها في التاريخ الإرتي  
محمد سعد

15

النظام الديمقراطي  
والنظام الإسلامي في الحكم  
عبد الرحمن أحمد

18

الأحزاب السياسية ومنظمات المجتمع  
المدني ودور كل منهما

20

الدروس المستفادة  
من الهجرة النبوية

3

كيف تعامل نظام إسياس مع  
التحولات الجديدة في السودان؟  
المحرر

4

الأخبار والمتابعات  
المحرر

9

حراك الشعب والثورة  
وصناعة التغيير  
منصور طه

12

تحديات الحركة الإسلامية  
الإرتية في المستقبل  
أبو عفرأ

إقرأ  
في هذا  
العدد



www.al-massar.com



Email: al-masar@al-massar.com



Eritrean Islamic Congress



twitter.com/Eritrean Islamic



# كيف تعامل نظام إسباس مع التحولات الجديدة في السودان!؟



في سيطرة المجلس العسكري على الحكم في السودان، ولا يدعم فكرة التحول الديمقراطي في السودان وهو ضد ثورة الشعب السوداني من حيث المبدأ، ولكن جاءت الرياح بما لا تشتهي السفن حيث بموجب الوثيقة الدستورية ينتقل السودان إلى الحكم المدني الديمقراطي، ويبدو أن هذا الاتفاق تسبب في صدمة للنظام الإرتري وبالتالي انخفضت وتيرة التواصل من جانبه مع السودان، وغاب أيضا بسببها عن المشاركة في حفل مراسم التوقيع النهائي على الوثيقة الدستورية الذي أقيم في الخرطوم في ١٧ أغسطس ٢٠١٩م رغم الدعوة الموجهة إليه، في الوقت الذي حضر كل رؤساء دول الجوار ووفود لدول ومنظمات عديدة، يأتي ذلك رغم أن وزير خارجيته ومستشاره زاروا الخرطوم ثلاث مرات منذ ١١ أبريل، تعمدت أسمر عدم مشاركة الرئيس أفورقي الذي شارك في أنشطة سياسية وعسكرية بأحد المعسكرات القريبة من الحدود السودانية في نفس يوم الاحتفال بالخرطوم، فيما لم يشارك وزير خارجيته عثمان صالح أو مستشاره "إماني قنبر" في احتفالات السودانيين، وقد أثار هذا الغياب الكثير من علامات الاستفهام!!

وبعد أن سارت الأمور على نحو ما تم الاتفاق عليه، وبدأت تتشكل مؤسسات الحكم في السودان وفقا للوثيقة الدستورية، راجع النظام الإرتري موقفه السلبي بانقطاعه عن التواصل وقرر العودة إلى دائرة التأثير في الساحة السياسية السودانية، فكانت زيارة إسباس إلى الخرطوم في ١٤ سبتمبر ٢٠١٩م بعد أكثر من شهر على توقيع الاتفاقية، مكث يومين يجري لقاءات مع كبار المسؤولين في كل الأطراف، ومع أن ما تم بحثه من قضايا قيد السرية والكتمان فقد كان الملف الأمني بين البلدين هو أكثر الملفات حضورا في المباحثات جسب ما كشف عنه تلفزيون الصين بأن كلا من إرتريا والسودان توصلا إلى توقيع اتفاق أمني مشترك، يتم بموجبه التعاون في مجالات مراقبة الحدود ومكافحة الجرائم العابرة للحدود وتعزيز التعاون في مجالات التدريب العسكري وبناء القدرات، إضافة إلى التعاون في مجال تبادل المعلومات الأمنية والاستخباراتية بين الجانبين. وإذا نجح السودان في تحقيق السلام الشامل مع القوى المسلحة فإن إسباس يكون فقد أهم ملف كان يناور به ويلعب به في الشأن السوداني، ويفقد أكثر حينما ينجح السودان في دعائم دولته الجديدة على أسس الحرية والسلام والعدالة .

المحرر

تابعنا الزيارات المتتابعة لوزير خارجية حكومة إسباس عثمان صالح ومستشار إسباس إماني إلى السودان بعد الإطاحة بالرئيس البشير في إبريل الماضي بلغت ثلاث زيارات، قابلتها زيارات من رئيس المجلس العسكري السوداني ونائبه إلى إرتريا، أعطت هذه

الزيارات انطبعا عاما لدى الرأي العام بأن إرتريا أظهرت عودة اهتمامها بالشأن السوداني بعد أن كانت العلاقة مع السودان شبه مقطوعة مع نظام البشير، واعتبر نظام إسباس المتغيرات الجديدة فرصة يسعى من خلالها للتأثير في توجهات السودان وسياساته المستقبلية وفقا لأجنداته الخاصة في منطقة القرن الإفريقي، وكان واضحا قلقه من إجراء تجميد عضوية السودان من قبل الاتحاد الأفريقي للضغط على المجلس العسكري لتسليم السلطة إلى المدنيين في المدة التي حددها، وقد أعلن نظام إسباس بأنه يرفض ما أسماه التدخلات الأجنبية في السودان، مع أنه تدخل وجلس مع كل الأطراف الفاعلة في المشهد السوداني المجلس العسكري وقوى الحرية والتغيير وأطراف أخرى، لكن لقاءاته هذه لا يراها تدخلا بينما تحركات الوفد المشترك الإثيوبي والإفريقي في نظره تدخلا أجنبيا.

وبشأن زيارة قيادات المجلس العسكري لإرتريا فإن الأمر يوحى بأن إرتريا كانت بالنسبة لهم رقما مهما، لا بد من التفاهم والتنسيق معها في شئون السودان خوفا من قيامها بأي ردات فعل سالبة في حالة سارت الأمور على نحو لا ترتضيها، حيث يمتلك نظام إسباس الكثير من الكروت الأمنية من بينهما احتفاظها بملفات المعارضة المسلحة السودانية التابعة لدارفور وشرق السودان، ووجود معسكرات لها داخل إرتريا، قد تحركها وتستخدمها في تهديد السودان من الناحية الشرقية، بالإضافة إلى أن النظام الإرتري صار أصبح عربا في المنطقة بعد أن صار جزءا من التحالف العربي الذي يضم السعودية والإمارات ومصر، وأحد أدواتها التنفيذية في المنطقة.

وبعد نجاح الوساطة الإثيوبية الأفريقية في الاتفاق بين المجلس العسكري وقوى إعلان الحرية والتغيير على الوثيقة الدستورية، هذه الخطوة لم تكن محل رضا النظام الإرتري الذي كان يأمل

## الأستاذ المربي أحمد عمر مدير جهاز التعليم الإرتري في ذمة الله

### أفورقي سابع أثرى رئيس في أفريقيا

متابعة ( وصف ) :

احتل الرئيس الإرتري إسياس أفورقي المرتبة السابعة في قائمة أكثر الرؤساء الأفارقة ثراءً، وفق التصنيف السنوي لموقع naijaquest لعام ٢٠١٩ .

وقدّر الموقع النيجيري المعروف بإعداد قوائم سنوية لثروات الرؤساء الأفارقة ثروة أفورقي بـ ١٢٠ مليون دولار.

يذكر أن موقع "تغراي أون لاين" كان قد نشر في فبراير ٢٠١٥ تقريراً إخبارياً حول معلومات قيل إنها مسربة من أحد الموظفين السابقين في بنك HSBC السويسري كشف فيها عن ١٠٠ حساب سري في هذا البنك من بينها حساب للرئيس الإرتري بقيمة ٦٩٥,٢ مليون دولار.

كما سبق له موقع أسنا، أن نشر في العام ٢٠٠٩ وثيقة تكشف معاملات بمئات الملايين من الدولارات في البنوك الصينية وبنوك هونغ كونغ تعود للرئيس إسياس ونجله والمجموعة التي تحيط به.

تجدر الإشارة هنا ان الحكومة الإرترية ظلت تتعرض لانتقادات مستمرة من قبل المؤسسات المالية الدولية نتيجة انعدام الشفافية في معاملاتها المالية حيث لا توجد ميزانية معلنة ولا تعرف مصادر الدخل الحقيقية كما لا تعرف أوجه الصرف نسبة لغياب المؤسسات الرقابية والتشريعية في الدولة.

والتواضع رغم مكانته الكبيرة العلمية والعملية.

نقدم تعازينا على فقده لكل الشعب الإرتري وخاصة زملاءه الذين عملوا معه وطلابه الذين درسوا في الجهاز وأسرته ، نسأل الله أن يتقبله ، ويتغمده بواسع رحمته ، ويسكنه فسيح جناته ، ويبارك في ذريته وطلابه ، وإن لله ما أعطى وله ما أخذ وإن لله وإنا إليه راجعون .

جهاز التعليم مؤسسة تعليمية قدم خدمات تعليمية وتربوية للمجتمع الإرتري بالسودان دون تمييز ، واستوعب وخرج الآلاف من أبناء إرتريا في المرحلتين الابتدائية والثانوية ، بالإضافة إلى ذلك أوجد فرصا تعليمية جامعية في مجالات علمية مختلفة في عدد من الدول العربية.



رحل عن دنيانا الفانية في الى رحمة الله الأستاذ المربي/ أحمد عمر الحاج، من أبرز قيادات جهاز التعليم الإرتري وأحد مؤسسيه، وكان مديره العام بعد وفاة السيد محمود سبي ، عمل إداريا في الجهاز قبل أن يكون مديره. كان الراحل مريبا جليلا وشخصية مؤهلة اتسمت بدماثة الخلق وطيبة التعامل

### تعاون أممي سوداني إرتري مشترك

إذاعة إريينا

السيادة ونائبه إضافة لرئيس الوزراء السوداني.

ولم تكشف وسائل الإعلام السودانية والإرترية تفاصيل زيارة الرئيس الإرتري والتي أشارت إليها بأنها تأتي في سياق تعزيز العلاقات التاريخية بين البلدين، وكان الرئيس الإرتري قد التقى رئيس مجلس السيادة الفريق عبد الفتاح البرهان في اجتماع منفرد ومطول. الجدير بالذكر بأن البلدين يحتفظان بعلاقات ذات أبعاد أمنية واستراتيجية مع دولة الإمارات العربية المتحدة الحليف المشترك للبلدين.

كشفت تلفزيون الصين بأن كلا من إرتريا والسودان توصلا إلى توقيع اتفاق أممي مشترك ، يتم بموجبه التعاون في مجالات مراقبة الحدود ومكافحة الجرائم العابرة للحدود وتعزيز التعاون في مجالات التدريب العسكري وبناء القدرات ، إضافة إلى التعاون في مجال تبادل المعلومات الأمنية والاستخباراتية بين الجانبين.

جاء ذلك حسب التلفزيون الصيني أثناء الزيارة الأخيرة للرئيس إسياس أفورقي للسودان والتي التقى فيها رئيس مجلس



## أكثر من ٦٢ سجيناً يغيب فيها نظام إسياس الدكتاتوري عشرة آلاف مواطناً

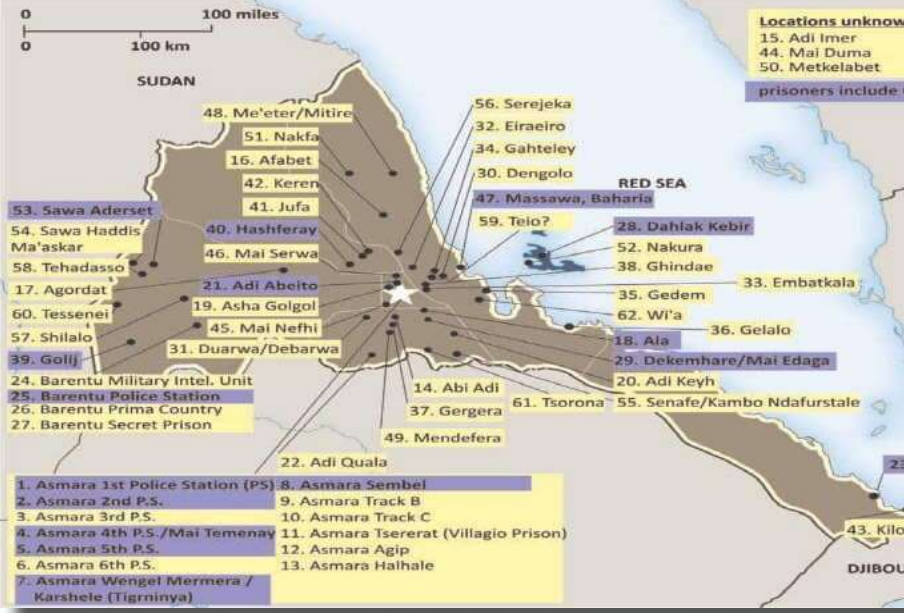
## إغلاق المعاهد الإسلامية في مدينة كرن وحقات



أفادت الأنباء الواردة من أرض الوطن بأن النظام الإرتري قام بإغلاق جميع المعاهد الإسلامية في إرتريا شملت مدينة كرن وحقات. وبذلك تسبب في حرمان آلاف من الطلبة لتلقي العلم في شئونهم الحياتية والدينية.

وتجدر الإشارة إلى أن النظام الإرتري المجرم اعتقل وسجن آلاف من المشايخ والأساتذة منذ الإستقلال عام ١٩٩١ ومازالوا مغييبين في غياهب السجون التي يديرها زبانية النظام. وهذا الفعل الذي أقدم عليه هذا النظام المجرم إنما يبرهن حقه وكرهيته للدين الإسلامي ويتحين الفرص للتضييق على المسلمين في شتى مناحي الحياة. وهنا لا بد من التأكيد بأن المسلمين في إرتريا سوف يزدادون قوة وشكيمة للحفاظ والدفاع عن دينهم وكرامتهم وسوف لن يهابوا من زبانية إسياس على مثل هذه الأفعال الشنيعة التي يسعى النظام بتجهيل وإبعاد المسلمين عن ثقافتهم الدينية بإغلاق المعاهد.

إسياس أفورقي وعصابته الإجرامية ربما يظنون بإغلاق المعاهد يوقفوا التعليم الديني لمجتمعنا ولكن نقول لهم هيهات هيهات يقول تعالى: (هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَىٰ الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ).



يعتقل النظام الإرتري منذ بداية حكمه عام ١٩٩١م وحتى اليوم ما يزيد على عشرة آلاف معتقل في سجون سرية وأخرى علنية، وتوضح صورة الخارطة أعداد المعتقلات وانتشارها في كل أنحاء إرتريا، بلغ عددها ٦٢ سجوناً وفقاً لهذه الخارطة، وقد يزيد عددها أكثر من ذلك، غيب نظام إسياس في هذه السجون مواطنين ذو إمكانات وكفاءات مختلفة (سياسيين، عسكريين، صحفيين، أساتذة، علماء، تجار، طلاب، نساء، وغيرهم)، يقبعون فيها دون محاكمات، ومحرومين من كل الحقوق الإنسانية المكفولة للمعتقلين، ويتعرضون فيها للتكيد والتعذيب، ولا أحد يستطيع أن يتعرف أو يتنبأ بمصيرهم وحياتهم.

## مجموعة عنصرية تقتل وتجرح مدنيين عزل في مدينة صنعفي

الأول من نوعه دليل على العنصرية والطائفية المقيتة التي تنتشر بها هذه المجموعة النازية ضد المسلمين في إرتريا، وهذا الحادث يوضح مدى رعونة هذه المجموعة العنصرية الطائفية التي لا تبالى بقيمة الوطنية ولا تعترف بالتعدد والتعايش المدني الذي عاشه شعبنا الإرتري في عهوده الماضية، ولخطورة هذا التوجه الغريب على المجتمع الإرتري بكل فئاته المختلفة وقواه السياسية والمدنية لمواجهة هذا السلوك المتطرف بكل السبل والوسائل لإيقافه والحيلولة دون تناميته، حفاظاً على الوحدة الوطنية والتعايش السلمي، وتفادياً لفتنة دموية تنوي هذه المجموعة جرنا إليها، حتى نصلحها من مهمتنا الرئيسية وهي التخلص من النظام الديكتاتوري المستبد الجاثم على صدر شعبنا.

في حادثة غريبة في ثقافة المجتمع الإرتري شهدت مدينة صنعفي في الأيام الماضية من شهر سبتمبر الجاري جريمة نكراء وعملية إرهابية نفذتها مجموعة عنصرية متطرفة حيث قامت بهجوم مسلح على عدد من اهالي مدينة صنعفي على حين غرة، ودون أي سبب أو مشكلة تدفع بالمجرمين لارتكاب جريمتهم الشنعاء سوى أن المستهدفين مسلمين، وحسب شهود عيان أسفر الهجوم عن قتلى وجرحى حالة بعضهم خطيرة، وتم تنفيذ هذه العملية في غياب لأي دور للنظام سواء في متابعة وملاحقة أفراد هذه المجموعة المسلحة، أو الاهتمام بالجرحى في تقديم ما يلزم من العلاج وتفيد الأنباء بأنهم عانوا من الإهمال المتعمد في تلقي العلاج الطبي. ويعد هذا الاعتداء الغاشم الذي ليس هو

# كم من الوقت يجب أن تنتظر إرتريا التغيير؟

السياسات هي من شان الحكومة الارترية وشعبها فقط في وجهت نظرها ولكن بالطبع الكل يعرف حقيقة وهي ان الإرتريين ليسوا أحراراً في التعبير عن آرائهم بشأن هذه القضايا و إن ادعاء الحكومة بتمثيل إرادة الشعب بصورة مشروعة لا تستند إلى الحقيقة. يعتقد الرئيس إسياس وأولئك الذين يسانده انه يجب ألا يتم تفكيك آلية القمع المنتشرة في إرتريا بسبب ضغوط من الخارج. بل ينبغي عليهم تفكيكها لأن الإرتريين يستحقون أفضل. ويجب أن تدرك النخبة الحاكمة التي تعيش على وهم الماضي أن التاريخ بما في ذلك التاريخ الإفريقي الحديث مليء بالقادة المحررين الذين أصبحوا طغاة وسقطوا . ان الوضع الراهن الذي يرغم فيه الإرتريين ان يكونوا خاضعين لسيطرة الدولة المستبدة يهدد سلامة ومستقبل إرتريا نفسها لان حرمان المواطنين من الحق في مناقشة تطلعاتهم بحرية لمستقبل إرتريا ورفضهم تنفيذ الدستور لتوفير إطار القانوني لاتخاذ القرارات في المستقبل ووسم أي نشاط معارض بالخيانة يؤدي الى تعطيل كل سبل التطور عبر التنمية السياسية السلمية فإن الحكومة الحالية بذلك تجعل الدولة أكثر هشاشة.

(نقلا عن جبهة الثوابت الوطنية للتغيير)



مع إثيوبيا ادى إلى اسقاط مبرر الحكومة الإرترية على هيمنتها المطلقة على السلطة وتجاهلها للحقوق المدنية والسياسية لشعبها لكنه لم يؤد ي في الواقع إلى فتح المجال السياسي. ففي يونيو تقدم أكثر من مائة من المثقفين الأفارقة البارزين بخطاب إلى الرئيس اسياس افورقي معربين عن قلقهم إزاء وضع السجناء السياسيين والتدفق المستمر من طالبي اللجوء من الشباب هربا من قيود الحياة في إرتريا التي فرضها اسياس. وكان الرد عليهم بأن شكتت وزارة الإعلام في دوافعهم واتهمتم بان غير مطلعين على الاوضاع في ارتريا واعتبرت ذلك تدخلا في الشؤون الداخلية لان صياغة

نشرت منظمة العلاقات الخارجية CFR الامريكية في موقعها بتاريخ ١٦ سبتمبر ٢٠١٩ مقالا تحت عنوان : كم من الوقت يجب أن تنتظر إرتريا التغيير؟

بقلم : ميشيل جافين (متخصصة في الدراسات الافريقية) ، قالت في مقالها :

في الأسبوع الماضي صنفت لجنة حماية الصحفيين إرتريا بأنها " البلد الأكثر رقابة في العالم ". هذا الاستنتاج غير المستغرب ليس سوى اضافة حديثة لسجل ارتريا السئ وهي دولة غالباً ما تبدو متجمدة يتحكم فيها حكم الاستبداد في وسط منطقة تتميز بتغيرات عميقة.

برغم ان اتفاق السلام لعام ٢٠١٨



# بيان بمناسبة الذكرى (58) لانطلاقة الكفاح المسلح

أيها الشعب الإرتري البطل:

ذكرى الفاتح من سبتمبر التي أطلقت فيها أول رصاصة من القائد الرمز البطل حامد إدريس عواتي تعتبر حدثاً تاريخياً مهماً ، وحدثاً سياسياً كبيراً تم فيه إعلان الكفاح المسلح ضد المستعمر الإثيوبي بعد أن استنفذ الشعب الإرتري كل الوسائل السياسية والدبلوماسية لنيل استقلاله وحريته والذي حالت دونه قوى الاستكبار ، حيث تنادى الأبطال في ثورة مسلحة يقف خلفها شعبٌ أبي ، خاضت حرباً ضروساً قرابة ثلاثة عقود في مواجهة قوة عسكرية غاشمة لا ترعى أي قيم إنسانية، مارست كل أنواع الحروب القذرة من اعتقالات للشرفاء ، وإبادة جماعية للقري، وتسميم للمياه ، وقيادة معارك ضارية في كل أنحاء إرتريا استخدمت فيها السلاح الجوي والقنابل العنقودية والنابالم وكل الأسلحة المحرمة دولياً لتحقيق أهدافها الإستعمارية المقيتة من دون حساب ولا رقيب . حيث فقد خلالها الشعب الإرتري أعز ما يملك من الأنفس والممتلكات تحت سياسة الأرض المحروقة التي أتبعها الإستعمار الإثيوبي مما أجبر الشعب الإرتري اللجوء إلى السودان في عام ١٩٦٧م.

وبالرغم من التضحيات الجسام التي قدمها الشعب الإرتري في مواجهة المستعمر ، والصبر على التدمير والتخريب الذي طال الأنفس والدواب والموارد

الطبيعية من أجل كسر عزيمته ، ورغم قلة النصير وشح الإمكانيات وضعف القدرات العسكرية فقد كان يمتلك الشعب الإرتري الإرادة الفولاذية التي مكنته من الاستمرار في ثورته لا ترهبه قوة العدو وبطشه ، ولا توهن قواه وإرادته خذلان النصير ، حتى انتزع بعون الله استقلاله في عام ١٩٩١م بعزة وكرامة بعد دحر جيش الاحتلال الذي خرج من إرتريا وهو يجر أذيال الخيبة والهزيمة الشنعاء أدت لهروبه إلى دول الجوار وتسليم نفسه تاركاً وراءه العتاد العسكري الذي كان يبطش به المدنيين العزل في إرتريا .

فإن تحرير الأوطان من الاستعمار له طعم خاص ولهذا ابتهج الشعب الإرتري في الداخل والخارج لهذا النصر المبجل ، وودع حقبة المأساة التي طالما تمنى وترقب نهايتها ، وبدأ في رسم تطلعاته لعيش كريم حر، وبناء وطن يسوده الامن والرخاء، يشارك فيه جميع الإرتريين بكل ألوانهم السياسية والاجتماعية في نظام سياسي يُعلي بقيم العدالة والكرامة الانسانية. لكن للأسف خاب هذا الحلم وأصبح سراباً ببيعة، وارتدت من جديد حالة الاضطهاد والإستبداد لتمارس بصورة أبشع وأشمل ضد الشعب الإرتري من قبل عصابة إسياس أفورقي التي انتهزت الفرصة ، فمحورت انتصارات الشعب لفرض هيمنتها وبرنامجهما الاستبدادي،

وأغلقت الباب دون عودة أبطال الثورة في الخارج ممن يختلفون معها في الرأي. وقامت باعتقال مئات العلماء والأساتذة والسياسيين والإعلاميين في ظروف لا تراعي الحقوق الإنسانية والعدلية ، وما زالوا مجهولي المصير أمواتاً أم أحياء؟! مخالفاً بذلك كل الشرائع السماوية والقوانين الوضعية في الإخفاء القسري الذي أصبح منهجية النظام في التعامل مع المخالف. وأصبح المواطن في الداخل عبارة عن سجين في وطنه ممتهن الكرامة على يد عصابة النظام الإجرامية.

أيها الشعب الإرتري الباسل:

إن إرتريا التي كانت مضرب المثل في الإباء والبطولة صارت اليوم مثلاً في السوء ، فهي أسوأ دولة في ملفات حقوق الإنسان وحرريات التعبير وسوء المعيشة ، الأمر الذي يدعو إلى العمل للتخلص من هذا النظام وإعادة الثورة بكل ما تعنيه هذه المفردة من أجل تحرير الإنسان الإرتري ، وتحقيق الكرامة والعدالة والعيش الكريم، بتضافر الجهود بين كل الإرتريين وقواه السياسية والمدنية في الداخل والخارج وفي كل الميادين وبكل الوسائل المتاحة لمواجهة هذا النظام وإزاحته ، فلا استقرار ولا تقدم ولا نماء لشعبنا إلا بذلك .

وعندما نتحدث عن ذكرى الفاتح من سبتمبر فإننا نستلهم منها العزة

## خبر .. وتعليق ..

الشعوب إلى حالات إرهابية يجب محاربتها عالميا وهذه الجهات متواجدة الآن في القرن الأفريقي بقوة وستعمل على تفعيل ملف الإرهاب تحت مسمى داعش وغيرها لتنفيذ المشاريع المعادية لشعوب المنطقة وبالتالي فداعش تحركها لا علاقة له بالحركات الجهادية بقدر ما هي أداة وظيفية وبنديقية للإيجار.

٣/ علينا ألا ننظر للأحداث في منطقة القرن الأفريقي بشكل معزول فالأحداث مترابطة وبينها خيوط ناظمة فما يجري في إثيوبيا وشرق السودان و إرتريا وخاصة حوادث أكلي قوزاي وعلاقات النظام الإرتري وتحالفاته المشبوهة كلها ترمي لهدف واحد وهو إشعال المنطقة وإعادة رسم خارطتها من جديد بما يحقق الضبط والسيطرة والتحكم على شعوب المنطقة ومنع تحررها ونهب ثرواتها.

٤/ على المسلمين في منطقة القرن الأفريقي اليقظة والحذر من هذه المشاريع المشبوهة التي ترفع شعارات براقية وهي مشاريع مدمرة ولا تخدم المصالح الإسلامية بل توقف وتعطل المشاريع السلمية التي وجد فيها المسلمون فرصة كبيرة لم يجدها منذ عدة قرون وخاصة في إثيوبيا وبالتالي يلزم الوضوح في الموقف من هذه الاتجاهات ورفضها وتنبية الشباب ألا ينجر لها كي لا يكونوا وقودا لمعارك خاسرة وغير مجدية.

اللهم أبرم لهذه الأمة أمر رشديعز فيه أهل الطاعة وبذل فيه أهل المعصية.

د. حسن سلمان :

### الخبر:

أعلنت السلطات الإثيوبية اليوم بأنها كشفت خلية إرهابية تابعة لداعش كانت تنوي تنفيذ عمليات إرهابية داخل أديس أبابا هكذا الخبر.

### التعليق:

١/ تعيش إثيوبيا هذه الفترة مرحلة جديدة بعد مجيء رئيس الوزراء الإثيوبي أبي أحمد وهي مرحلة اتسعت فيها هوامش الحريات والحقوق كما زادت فيها مساحة المشاركة السياسية للمسلمين وزادت حركة الدعوة والتعليم الإسلامي ولا شك فإن ذلك يزعج الكثير من الجهات المعادية لهذا الانفتاح ومن مصلحتها التخطيط لإيقاف ذلك بكل الوسائل المتاحة بما فيها تحريك ملف الإرهاب وصناعته وهذا أمر صار معلوما لكل متابع للملف الإسلامي في المنطقة فالإرهاب صناعة يتم انتاجها لمواجهة حركة الشعوب التي تنشد الحرية والتغيير والنهضة.

٢/ لم تفكر داعش ولا غيرها في منطقة الصومال مهاجمة إثيوبيا خارج الأراضي الصومالية فما هو الجديد الآن الذي جعل داعش تفكر في العمليات داخل إثيوبيا؟ إن من يتابع داعش منذ تأسيسها يلاحظ بأنها أداة من أدوات المنظومة المتحكمة في المنطقة وتعمل جاهدة لضرب أي تحرك إسلامي حقيقي للتحرر وضرب الثورات الشعبية عامة ومدعومة بشكل مباشر من قوى الثورة المضادة في المنطقة لتحويل ثورات

والكرامة والفخر والإعتزاز وتجديد روح المقاومة لاسترداد الحقوق المسلوقة. تمر علينا هذه الذكرى التاريخية الفاتح من سبتمبر هذا العام ومنطقتنا تمر بكثير من التحولات السياسية تستدعي منا أخذ العبر والاستعداد لقيادة التحولات والمتغيرات القادمة في وطننا الحبيب. وبالرغم من التحركات الشعبية المطالبة في الدول المجاورة إلا أن نظام إسياس أفورقي مازال يكابر على شعبه في منح حقوقه المشروعة في العيش الكريم. ونحن على يقين بأن رياح التغيير قادمة بإذن الله لكي ينعم شعبنا بالحرية والانتعاق من الظلم والإضطهاد.

وبهذه المناسبة التي تمثل الإباء والشمم، والعزة والكرامة نجدد الأمل، ونقوي الإرادة ، ونشحن الهمم للعمل بجهود مشتركة في معركة تحرير الإنسان الإرتري، لينعم كغيره من شعوب العالم بالأمن والكرامة في بلده .

وتملي ذكرى انطلاقة الكاح المسلح المسئولية الكبرى على القوى السياسية، وتستوجب عليها أن تتسامى عن خلافاتها الانصرافية، وترتقي بعملها إلى الانشغال بهموم الوطن والمواطن التي تتوحد فيها كل الأطراف ، وأن تطور من آلياتها ووسائلها ، وأن تعزز وتضاعف من جهودها حتى تختصر المسافة وتحقق المأمول منها .

وللأوطان في دم كل حر ... يد سلفت ودين مستحق

المكتب التنفيذي

للمؤتمر الإسلامي الإرتري

٢٠١٩/٩/١



# حراك الشعب والثورة وصناعة التغيير

منصور طه

ظاهرة الثورات والحراك الشعبي ظاهرة تتطور وتنتقل من منطقة لأخرى ، ومن شعب لآخر ، كل منه يصنعها علي طريقته ومعطياته الخاصة ، وتتوالي أحداثها عبر قوالب ذات طابع يلبي حاجتها وتحدياتها ومشكلاتها التي تتصدى لها ، ولكن المحفزات وعوامل النجاح تتداولها الشعوب .

مطالبة بحقوقها ، ووقفات احتجاجية قوية وحشود شعبية نائرة لسنوات متوالية انقلب إلى عنف كاد ينفلت عرقيا ، وهو من تداعيات الثورة السالبة ، ونتاج لحالة الانفتاح والحرية بعد الكبت والاستبداد والمظالم الذي طال الشعب وخلف غبنا حادا ، لكن تعود الأمور إلى مسارها الطبيعي خاصة مع انضباط المؤسسة السياسية بخطة ونهج الإصلاح وتوطين الحرية والعدالة والاستقرار ، وامتصاص الغبن الشعبي برفع المظالم وبالتمنية العامة. هذا التحول في إثيوبيا سيكون له ارتداداته في القرن الأفريقي ، ويتعدي أثره علي الإقليم وخاصة إرتريا ، وسيهتز الوضع السياسي فيها ويتفاعل الشعب مع رياح الحرية ورياح التغيير . وبعد المصالحة والنظام الجديد لا بد من إعادة النظر في فهم إثيوبيا ومكوناتها ، وكيفية التواصل والاستفادة منها ، والعلاقة بإثيوبيا لها خصوصية لاعتبارات اجتماعية ودينية وجوار له امتداد وإشراف على الجغرافيا ، كل ذلك حاضر بقوة وله تأثيره الداخلي علي إرتريا ويلي هوى جزء من سكانها

الأمور) ، فهي التي تعالج التشوهات الكبيرة في قيم وبنية المجتمع ، وتنفي عنه ركام التغييب والتشويه والمحن والنوازل وبلاء الطغيان الذي يحاول أن يصنع شعبا عبدا يعكف في عبوديته له. انتظمت أفريقيا ثورة الديمقراطيات والحريات ، وتغيرت ثلة من الأنظمة الاستبدادية التي أرهقت شعوبها زمنا طويلا ، وامتدت رياحها لتشمل القرن الأفريقي ورائدته إثيوبيا ، وقد انفتح نظامها في ظل قيادة أبي أحمد الذي قاد شعبه إلى ظلال واسعة من الحرية والإصلاحات السياسية ، وفتح الباب واسعا أمام الخارجين عن القانون والبلاد من هؤلاء الثائرين علي النظام الذي سبقه . قيادة أبي أحمد جاءت نتاجا لحراك وثورة شعبية طويلة وصامدة غيرت مجرى ديمقراطية انتقائية متلبسة باستبداد طائفة من الشعب ، تحظي بكل الامتيازات السياسية والاقتصادية التنموية إلى ديمقراطية تسع كل الشعب الاثيوبي . إثيوبيا تشهد تحولات كبيرة سياسية واقتصادية ومجتمعية لعوامل ومؤثرات داخلية ، وشهدت حراكا عارما للقوميات،

(ولعل أهم ما ينبغي إدراكه في فكرة الثورة أنها ليست خيارا بين خيارات، وإنما هي بمثابة ممر إجباري، بعد أن يسدّ النظام السائد كل الطرق نحو التغيير أو التجديد أو التطوير، ولأنها تأتي كحالات انفجارية فجائية وصادمة وعنيفة، ومن خارج التوقّعات، قوتها بقدر الطاقة المحتبسة فيها، لذا فهي لا يمكن التحكم بها والذي أكثر يقينية على هذا الصعيد أن الثورات تنهي حالة الاستعصاء، أو الانسداد، في تطوّر المجتمعات المعنيّة مهما كانت مآلاتها، وتعرّجت مساراتها، ومهما كانت أثمانها)، وظاهرة الاستبداد وأنظمة الطغيان ومنظومات الفساد السياسي والاقتصادي ما هي إلا سلاسل وحلقات أسر وارتهان الشعوب ، وأدوات تحركها القوى الاستعمارية لامتناس وانتهاك مقدرات الشعوب ؛ لتكون حبيسة أسيرة لا تقوى علي النهضة والانتهاض ، ولا تملك حرية ولا إرادة ، ووقود الثورات وباعثها القوي علي النهضة والإباء (قيم التضحية والفداء ، والتعاون والتعاضض ونصرة المظلوم والأخلاق الكريمة التي تدعو إلى معالي

وتجدد الثقة للارتفاق والتعاضد في مسيرة التغيير، فلم يخب الظن فيها فكان ميدانها ميدانا لميلاد الكتلة البشرية الباهرة والتحول المفصلي في تكون الاعتصام الذي تبلورت مطالبه في وضوح وقوة، والكلمة التي ينتظر سماعها كل الناس وانتقل صداها إلى كل مكان.

وكان عبورها السادس الصمود في ميدان الاعتصام والدعم المادي للمعتصمين وترتيب كافة التجهيزات الغذائية والدوائية والتأمين والحراسة الخاصة من المعتصمين، تم توفير كافة هذه المعينات بالتبرعات والمشاركات الشعبية ودعم القطاع الخاص، هذه الثورة الشعبية والاعتصام الحاشد، سبقه حراك طويل تتعدد مواقع وطرائقه يتصف بطول النفس وسياسة التركيز الهادئ الذي يتوالى حراكه، وتشعله حرارة قضيته وعدالة مطالبه والتي تحمل في سبيلها العناء والكلف في الأرواح والأموال وغيرها. ومع هذا التغيير والتحويلات التي سرت في المنطقة بقي في عقد القرن الأفريقي نظام إرتريا الذي يشكل جسما شادا ومعيقا لرياح التغيير في المنطقة، لكن ستأتي عليه من أبواب متعددة وستغلبه وتغلبه، والشعب الإرتري له محطاته الثورية ضد الاستبداد وتاريخه النضالي ضد الاستعمار رغم التآمر الخارجي والداخلي على ثورته. وهنا محفزات خارجية وداخلية للحراك الشعبي في إرتريا، فالمحفزات الخارجية هي الحركة الحاصلة في الإقليم وجوارها المباشر والذي له علائق وتواصل مؤثر على الداخل، كما أن تغير حالة الحرب مع إثيوبيا إلى مصالحة انقطعت بها مبررات الاستنفار والتعبئة للحرب التي تشغل الناس عن قضاياهم ومشكلاتهم ومطالبهم السياسية، والتي استخدمها النظام في الإلهاء وصرف الناس عن حقوقهم، وكذا التحويلات التي تشهدها الساحة السياسية السودانية لها أثر كبير على الوضع السياسي في إرتريا،

وكان عبورها الثاني بالاتقاط للحاجة الشعبية في ضرورات المعاش الذي تأزم بالمسالك الاقتصادية والسياسية التي راكمت الفساد الاقتصادي رديفا للفساد السياسي، والشعب في وعيه العام قد يؤجل معالجة ومواجهة الفساد السياسي لملاحظة الكلف الباهظة في مقاومته، ولا يصل إلى وعيه الجمعي تأكيد أهمية المناهضة، أو يعتبرها ويربط بينها وبعض المظاهر من صراعات وخلافات النخب السياسية التي تخاف منها لئلا تقودها إلى المجهول. وفي المقابل تهتم به النخب السياسية والمتقفة حيث أصابها الضرر والأذى مبكرا وتئن من وطأته وشدته، وقد لا يخلو اهتمامها من المصالح الخاصة والتطلعات لدى بعضها. وفي عبورها الثالث كادت في بعض محطات الثورة أن تنحرف عن مسارها وأهدافها بالمسالك العنيفة والتوجهات العنصرية والتشويش على المطالب العادلة، وهي غاية تحاول أن تعملها الأنظمة المستبدة لإرباك الثورة وتفكيكها وتفريقها، وتتماهى معها بعض العناصر التي يقصر وعيها عن فهم مبادئ العدل، لكن كان الالتقاط واعيا، والنقل والعبور سريعا من مربعات التخريب والاحتراب إلى مهمات الوعي النابه بالمصالح والغايات الكبيرة التي تعبر عن حب الشعب أن يعيش حرا كريما سمحا، وهذا جانب يتطلب حراسة شديدة وتجديدا للعهد.

وكان عبورها الرابع عدالة ومشروعية المطالب التي قدمتها كمبادئ ومطالب محل اتفاق عام، ومستوى يوجه مسيرة الثورة الجماهيرية ويخاطب وجدانها، ومحددات تعمل بها في إسقاط النظام. وكان عبورها الخامس النقلة الاستراتيجية في الحراك الشعبي في تحديد نقطة ارتكاز تاريخا ومكانا، يمثل رمزية وأمانا محفزا للاحتشاد الجماهيري الكبير، في مجاورة كريمة وأبوية تخاطب القوات المسلحة

، وهذا ما لا يمكن إغفاله، ولذلك تحتاج إرتريا إلى علاقة ذات طابع خاص يلبي المصالح والعلائق الاجتماعية والدينية، كما لا يحصل تغيير في إرتريا ما لم يحصل تغيير في إثيوبيا؛ فإن تجربة الثورة والتحرر عكست حالة تفكير الثورة الإرترية في بناء وتطوير حليف ثوري ضد النظام الإثيوبي الذي تحول إلى الاشتراكية من التوجه الكنسي في حكم هيللا سلاسي الذي كان محمولا غربيا أمريكيا، مع غرابة ثورة التجري التي لا تختلف من حيث الأيدولوجية عن نظام منغستو الذي كان يحتمي بالمعسكر الشرقي. ومستوى التفاعل السياسي الداخلي لقوميات إثيوبيا في تحديد مطالبها وأخذ حقوقها خطأ خطوات ومراحل يؤسس لإثيوبيا جديدة ليست إثيوبيا الأمس، وهنا ضرورة البحث والصناعة في العلاقات الخارجية عن الذين يؤيدون حقوق الشعب الإرتري المشروعة في أرضه ووطنه، ويساندون عدالة كفاحه ومطالبه.

والجناح الثاني للتغيير في القرن الأفريقي جاء في ثورة الشعب السوداني ضد الاستبداد، امتدادا وتجديدا لثورات الربيع العربي، لكنه متفردا في الريادة بطريقته وأدائه يراكم تاريخه ويستدعي آثاره في قيامه ونهوضه ضد الاستبداد، حتي كانت ثورته في طورها الثاني في العام ٢٠١٨ م، والتي تحولت من ثورة نخب إلى ثورة شعب يعيش قضاياها وأزماتها، وقد مرت بمحطات عبرتها في خطواتها وتسلسل أحداثها إلى مراحل حققت بها نجاح الثورة. فكان عبورها الأول بالتأسيس للوعي الشعبي المناهض واستحضار الذاكرة التاريخية في المقاومة، واختيارها توقيتا يعبر عن ثورة ناجحة تستلهم منها المحفزات، والحراك الذي يستخدم أدوات متعددة وخطوات تراكمية في طريق التغيير وأساليبه.



السياسية لتغيير النظام الذي مارس كل ألوان الظلم والطغيان . رغم أنها كانت رهينة المصالح والتقلبات السياسية لدول الجوار ، والتي مارس دورا ضاغطا تعوق مسيرتها النضالية ضد النظام ، فلم تجد نصيرا خالصا يتوافق مع مصالح ومطالب الشعب الإرتري ، ويتفهم حقيقة الظلم الواقع عليه وحرمانه من العيش الكريم علي أرضه ووطنه .

ولكن كانت تحتاج المعارضة في هذه المرحلة إلى إعادة تعريف لها ، وإعادة تعريف لمهامها والأرض التي يمكن أن تنطلق منها، وتجديد وتحديث لمفهوم العلاقات مع من تصنعها وماذا تحقق بها ، فليست الأهداف واحدة ولا المطالب واحدة . كما تحتاج إلى ملمة أطرافها ، وصياغة برنامج وهيكلية تستوعب كل القوى بتعاون بناء وتنوع معتبر يخدم لصناعة التغيير، وتجديد مشروعها ومراجعة أهدافها ومبادئها ، ولا بد من تسريع جهودها لملاحقة الموقف السياسي المستجد لتكون طرفا فاعلا وضامنا لمسيرة التغيير الشعبي، والتعبير والتوجه بوجهة واحدة وخطاب واحد إلى القوى السياسية والقوى الثورية في المحيط الجغرافي ، وضرورة الفاعلية في ابتكار طرائق ووسائل الكفاح والتعبئة الشعبية والسياسية ، وإلى توحيد جهودها لتوجيه الحركة الشعبية المتكاثفة التي تحمل مبادئ وشعارات واحدة ، وبناء حركة رفض شعبية واسعة ومتلاحمة ، قائمة على وعي حقيقي وإرادة صلبة .

كما لا بد من بناء منظمات مجتمع مدني متنوعة تغطي كل الاحتياجات الشعبية القانونية والسياسية والإعلامية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية والخدمية ، ولها حلقات ربط شعبية تؤدي إلى حركات متنوعة ومتسقة تخدم الهدف الكلي في تثبيت الحقوق وحماية المكتسبات .

تفرقة في القمع هنا).

المشكلة أن المجتمع الإرتري إزاء كل هذا هو أمام خيارين : إما أن يواصل العيش على نحو انتهاك حقوقه وكرامته ، يعيش مشردا على هامش المجتمعات الأخرى ، وسجينا بكرهات الظلم والعسف ، والبقاء على هامش التاريخ العالمي . أو يكسر الحلقة السيئة التي تمثلها نظم وسلطة الاستبداد، وهو ما يحصل، رغم التكاليف والتحديات التي تنجم عن ذلك) وقد انتهت مرحلة الكفاح المسلح نحو الاستقلال ، وجاءت مرحلة الكفاح من أجل الحرية وإزاحة الطغيان والاستبداد ، وكما حصل الإجماع الوطني على النضال من أجل الاستقلال لا بد من الإجماع الوطني من أجل الحرية والكرامة ، وتعبئة كل الموارد الإنسانية الشعبية والمجتمعية في تلاحم وتعاضد تام لنيل هذه الحقوق ، وحينها لا يكون بد أمام قوى الاستبداد والقوى العدو لحرية وكرامة الشعب من الاستسلام والانحياز .

المكتسب والمرتكز الأول لحراك الشعب التغييري هو وعيه بحقوقه ووحدته وإرادته، والتفافه حول قضايا ومطالبه الأساسية ، ووعيه بزييف ومطامع نظام الطاغية الذي استبد وتمادي في إرهاب الشعب وتهرب من استحقاقات الاستقلال في توفير الحرية والعدالة والأمان وكافة حقوق المواطنة، وساق البلاد في سلسلة من الأزمات ، هذا كفيل بقيام حراك شعبي قوي ورفع صوت سياسي ومطلبي جهير ، يدعو لإزاحة الاستبداد ونيل حقوقه السياسية والمدنية كاملة .

والمعارضة التي صمدت طويلا في مناهضتها للنظام وبيان فساده وتعريته وثباتها علي مبدأ محاربهه ولم تقبل أي مساومات ، كان لها تأثيرها مع الأسباب الأخرى في خروج الكثير من مناصري النظام والعاملين في منظومته والحاملين لفكرته ، لكنها فشلت في تحقيق تلاحم شعبي واتحاد إرادتها

خاصة إذا استقرت الدولة بنظام سياسي يحقق الحرية والعدالة وبحراك ديمقراطي واعي ، والحراك السياسي الشعبي في السودان وتجربة ثورته في تغيير النظام الاستبدادي ستترد مسيرة الحراك الشعبي التغييري في إرتريا وسيراكم خبرته وتجربته، وبالتأكيد سقوط النظام الاستبدادي في السودان يعتبر انهيار حائط كبير كان يسند بناية النظام الاستبدادي في إرتريا، كان النظام في السودان يقوم ويعمل دور المعيق والممانع لثورة التغيير لتشابه الاستبداد بينهما ، ويوفر الأمان للنظام في إرتريا الذي جعله يتمادي في سلوكه الإجرامي في قمع وانتهاك حرمان الشعب الإرتري ، والشعب الإرتري ينظر بعمومه وخصوصا المسلمين منهم ينظرون إلى السودان امتدادا وجوارا تربطهم به روابط متعددة وشائج قوية، بالرغم من المواقف المتقلبة التي تعمد إليها الأنظمة السياسية ويتحمل عناءها الشعب المسكين

وأما المحفزات الداخلية تتمثل في الأوضاع المأساوية التي يعيشها الشعب الإرتري في اسهدافه في حياته وفي قيمه ودينه وحرية، وفي معيشتته بالتضييق على كسبه وسعيه ومطاردته في لقمة عيشه ورزقه ، وأمنه واستقراره ، واستهداف مؤسساته التعليمية بتغييب معلميه وشيوخه وأساتذته ومراكزه ومعاهده في كل المدن وكل البلاد ، وقد لخصت الوصف للوضع القائم في إرتريا التقارير الدولية والتقصي الأممية إذ تشير التقارير أن إرتريا تسجل أحد أكبر معدلات الهجرة في العام ) وبقولها : « ليس القانون هو الذي يحكم الإرتريين، بل الخوف» ، الاعتقال العشوائي يمارس على المشاع. ليس بإمكانك أن تعرف لماذا اعتقلت، ما التهم الموجهة إليك؟، متى يفرج عنك؟، أين أنت معتقل؟، ولماذا أنت؟، والموت هو المخرج الوحيد من المعتقل، حتى كبار رجال الدين - المسلمين والمسيحيين على السواء، فلا

# تحديات الحركة الإسلامية الإترية في المستقبل

أبو عفرأ

هذا التقرير في إبريل ٢٠١١م، والذي حاول رسم خريطة للحركات الجهادية الإسلامية في المنطقة ودورها في تأجيج الصراعات بين الدول. والملاحظ في أكثر الدراسات الغربية إشارتها إلى أن الإسلام السياسي هو السبب في تأجيج الصراعات واندلاع الحروب في العالم، وهو بلا شك تقييم عدائي مع سبق الاصرار والترصد للنيل من المسلمين.

واستعرض التقرير دور وتأسيس حركة الجهاد الإسلامي الإترية في أواخر الثمانينات للقرن الماضي والجماعات المكونة لها، وصولاً إلى الخلافات البينية في بداية التسعينيات. حيث وصف التقرير الحركة الإسلامية الإترية بأنها تستخدم الإسلام الراديكالي كأيدولوجية للتحرك الوطني. هذه المتابعة من الغرب تبين مدى اهتمامها بالمنطقة، وأيضا توجد متابعة دقيقة وترقب للحركات الإسلامية في تمدها وأفكارها لمحاربتها بالوكالة أو بالاصالة.

ويذكر التقرير بأن سبب قطع العلاقات بين السودان وإترية بعد الاستقلال كانت حركة الجهاد الإسلامي الإترية حيث يقول (على سبيل المثال اتسمت العلاقات بين إترية والسودان بالصعوبة منذ بداية استقلال إترية بسبب دعم الجبهة القومية الإسلامية للجهاديين الإتريين مثل حركة الجهاد الإسلامي الإترية بقيادة خليل محمد عامر، ونائبه أبو البراء سلمان حسن، وكلاهما



الاهتمام بدراسة المستقبل، أو قراءتها الخاطئة لتطورات المستقبل، وفشلها في اتخاذ المواقف المطلوبة التي تمكنها من الاستعداد للفرص والتحديات المستقبلية. الحركة الإسلامية بحاجة إلى إعادة القراءة لمجريات الأحداث الإقليمية والدولية بما يلامس الواقع وبضرورة النظر في مآلات العمل الإسلامي في إترية.

ما زال الاهتمام الغربي بدول القرن الإفريقي مستمراً، خاصة فيما يتعلق بالحركات الإسلامية، في ظل الخصوصية التي تتميز بها دول المنطقة، وفي ظل الصراعات المستمرة التي تشهدها على مدار السنوات الأخيرة.

وفي هذا الإطار قدم معهد شمال أفريقيا السويدي تقريراً بعنوان "الحركات الجهادية الإسلامية العابرة للحدود، والصراعات بين الدول في القرن الأفريقي"، وكتبه هو الدكتور محمد صالح أستاذ سياسات التنمية بمعهد الدراسات الاجتماعية في جامعة ليدن بهولندا وهو من أصول أفريقية. وصدر

الحركة الإسلامية الإترية بحاجة لوضع رؤية واضحة المعالم لاستشراف المستقبل الذي أصبح من أهم العلوم الإستراتيجية في جميع مناحي الحياة. ويجب أن تضع لهذه الرؤية الخطط الإستراتيجية المستقبلية بناءً على قراءة التاريخ وتطورات الأحداث، ومن ثم إستخلاص العبر والدروس العلمية، يجب أن تكون القراءة للأحداث بواقعية حيث أن استشراف المستقبل يوفر لصناع القرار فرصة وضع الخطط والاستعدادات لما هو متوقع الحدوث قبل حدوثه لوضع التدابير اللازمة، إما بالتنبيه لخطر داهم ومحدد قادم ومحاولة تفاديه، أو بإدراك فرصة متاحة ينبغي الاستفادة منها.

وبما أننا نعمل في المجال السياسي من الضروري أن نقرأ الأحداث بصورة علمية، ونقوم بتحليلها بطريقة مهنية للوصول إلى الخطط الإستراتيجية. وبفضل التخطيط الإستراتيجي واستشراف المستقبل تبقى الأمم وتزدهر، وبدونه تذوب وتندثر. وسبب ذلك يعود لعدم



## شرائح التغيير

نقلا عن الدكتور جاسم سلطان من كتابه (قوانين النهضة) بتصرف:

تحتاج كل حركة تغييرية إلى ثلاث شرائح مختلفة، حيث تعبر كل شريحة عن طبيعة المرحلة التي تمر بها الحركة التغييرية، وهذه الشرائح الثلاث هي: شريحة البدء وشريحة التغيير وشريحة البناء.

شريحة البدء: هم الرعيل الأول أو المجموعة الأولى التي تطلق شرارة التغيير، وتنادي بأفكارها، إلا أنهم لا يملكون من الإمكانيات والمهارات - كمجموعة وشريحة - ما يمكنهم من إحداث التغيير بأنفسهم. ولا يعني هذا أن أفراد هذه الشريحة لا يملكون مواهب أو إمكانيات؛ إنما نقصد أن هذه الشريحة في مجموعها لم تصل إلى النقطة الحرجة من الإمكانيات والمهارات التي تؤدي إلى حدوث التغيير. ولهذه الشريحة عمر افتراضي محدد فإذا طال أمدها ولم يتم الوصول إلى شريحة التغيير تفقد هذه الشريحة الاتجاه، وتصاب بحالة أشبه بالشلل الفكري والتنفيذي، إلى أن تصل إلى فقدان الثقة بالنفس واليأس من إمكانية التغيير فتعلو الصيحات المطالبة بالاكتماء بإصلاح الأوضاع الفاسدة بدلا من تغييرها.

شريحة التغيير: وهي الفئة القادة على إعطاء المنعة والتمكين (توفير أداة التنفيذ)، أو ما يطلق عليها في التعبير الشرعي (ذو الشوكة) الذين يستطيعون نقل دعم الفكرة بقوة الدولة وما تمتلكه من إمكانيات. ولا يعني هذا إلغاء دور شريحة البدء في عملية التغيير، فتمضي الشريحتان معا - الرعيل الأول وذوو الشوكة - لإحداث التغيير المطلوب.

شريحة البناء: عندما تتوفر للفكرة أدوات التنفيذ، وتقوم الدولة المنشودة تأتي مهمة شريحة البناء، وهي شريحة تشمل كل فئات المجتمع المؤمن بالفكرة وغير المؤمن بها، فيساهم في عملية البناء مختلف الطاقات والفئات والتيارات الموجودة في المجتمع كجزء من التحولات الاجتماعية والحراك الاجتماعي، مع تفاوت في مساهماتها في عملية البناء، وهنا يلزم عقد اجتماعي يعمل على استيعاب جميع شرائح المجتمع وفئاته.

٢) دول الجوار إثيوبيا والسودان وجميع الدول العربية التي لا تسمح بصعود التيار الإسلامي في الحكم.

٣) قلة التجربة في الممارسة العملية.

٤) غياب برنامج وطني موحد لجميع التيارات يبدد مخاوف الشعب والمجتمع بتماسك الحركة الإسلامية الارتيرية وعدم تشتتها.

٥) القدرة في استيعاب جميع شرائح المجتمع الارتيري المسلم.

وهناك عوامل القوة للحركة الإسلامية الارتيرية تحتاج استثمارها لكي تحافظ على مكتسباتها وهويتها:

- تمتلك قوة جماهيرية كبيرة.
- تمتلك إمكانيات مادية أفضل من المنظمات الأخرى.
- لديها قيادات سياسية وعسكرية معتبرة.
- تمتلك كفاءات إعلامية.
- لديها كوادر قوية وفاعلة.
- تمتلك قوى شبابية وطلائية ضخمة.
- لديها علاقات معتبرة مع أحزاب ومنظمات عربية وإسلامية قابلة للتطوير.
- الحركات الإسلامية بما تتميز به عن غيرها من المنظمات بالإمكان أن تكون في مقدمة صفوف قوى المعارضة لإخراجها من الوحل والمستنقع الذي تعيشه.

• مطلوب وضع حد أدنى في التعامل بين المنظمات الإسلامية في القضايا الوطنية كما هو الحال في داخل المجلس الوطني وموجبه يكون للحركة الإسلامية رؤية موحدة في كل القضايا الوطنية محل الاختلاف، بدل أن يبدل كل تنظيم بدلوه في كل قضية بصورة منفردة.

وبالله التوفيق..

معروفان بأفكارهما الجهادية المتطرفة وعلاقتهم مع تنظيم القاعدة، إنتهى. يذكر التقرير هذه المعلومات المغلوطة للبناء عليها لمحاربة المسلمين في المنطقة. وإذا كان هذا التقرير يسلط الضوء على دور الحركات الجهادية في تأجيج الصراع بين الدول في القرن الإفريقي، فقد سبقه تقرير آخر صدر عن معهد القانون الدولي والسياسة النرويجي بعنوان "الإسلاميون في القرن الإفريقي: تقييم الأفكار والجهات الفاعلة والأهداف"، والذي حاول رسم خريطة للإسلاميين في القرن الإفريقي حيث يميز بين الإسلام السياسي، والحركات الإصلاحية الإسلامية، والحركات الجهادية الإسلامية.

وحاول التقرير استكشاف أهم الجهات الإسلامية الفاعلة في القرن الإفريقي، فأكد (أنه باستثناء جيبوتي فإن الجماعات الإسلامية تنشط في جميع أنحاء القرن الإفريقي؛ ففي إريتريا ظهرت أول جماعة إسلامية باسم حركة الجهاد الإسلامي الإريتري، التي أنشئت عام ١٩٨٠، واكتسبت المزيد من القوة حين اندمجت مع جماعات أخرى في عام ١٩٨٨).

الإشارة للتقارير أعلاه هو لكي ننتبه ونتعرف على العقلية التي يفكر بها الغرب، ونعرف على رؤيته حول منطقة القرن الإفريقي التي نحن جزء منها، وأن تقييمه للحركة الإسلامية الارتيرية يجعلنا نفكر بصورة جديدة على التحديات التي سوف تواجه الحركة الإسلامية الارتيرية في المستقبل.

لذلك هناك تحديات كبيرة للحركة الإسلامية الارتيرية في المستقبل حسب تقديري المتواضع تتمثل في الآتي:

١) دول الغرب.

# ذكرى الفاتح من سبتمبر ودلالاتها في التاريخ الإرتري

محمد سعد

ذكرى الفاتح من سبتمبر هي ذكرى عطرة تذكروا بانتفاضة شعبنا ضد الإحتلال الإثيوبي الغاشم وإعلانه الكفاح المسلح ضده دفاعاً عن الأرض والعرض ، وعن الكرامة الإنسانية والانتعاق من الظلم والإضطهاد الذي كان يمارسه الإحتلال.

الشعب الإرتري عندما قرر واتخذ قراره للكفاح المسلح كان يدرك النتائج والتضحيات الجسام التي سوف تكون ثمناً للحرية والاستقلال ، وكان يرنو لنظام حكم ديمقراطي يُمكنه من ممارسة خياراته الوطنية والسياسية ، ويحقق له العدالة الاجتماعية . ولم تخطر بباله بأن شردمة مستبدة سوف تتسلل على مقاليد الحكم تصادر حقوقه المشروعة ، ويتسلب منه إنسانيته ووطنه ؛ ليصبح غريباً في وطنه، حيث وضع إسياس أفورقي وزمرته الحاكمة الشعب الإرتري في خانة العدو الأول ، وعملت على تركيعه أمام سياساته الطائفية ، ومارس في حقه كل أنواع التنكيل والإجرام.

ومنذ عمر الاستقلال حتى يومنا هذا عجز النظام أن يبني الإنسان الإرتري ومؤسسات الدولة الرئيسية والبنى التحتية، وتفتقر إرتريا إلى أبسط مقومات الحياة حيث لا دواء ولا كهرباء ولا ماء مع انعدام المواد الاستهلاكية الأساسية الإستراتيجية ، حتى أصبح شعبنا يعيش في مستوى متدن وفق المعايير الدولية في التصنيفات المعيشية ، ومن هنا تتضح لنا الأمور بأن ليس لمثل هذه الأنظمة الدكتاتورية الإجرامية قضية ولا تحد إلا الشعب ، حيث يتفنن في إذلاله والحط من كرامته ليعيش مستعبداً في بلاده وهما يحقق مصلحة الدكتاتور ونهب وسرقة الثروات بلا رقيب وباستقراء الواقع المرير في إرتريا يتبادر في

ذهن كل مواطن حر سؤال ملح وهو : ما هو السبيل للتخلص من النظام الدكتاتوري ؟ للإجابة على هذا السؤال نحتاج العمل الجدي والمؤسس بحيث أن الأنظمة الدكتاتورية لا يمكن التخلص منها إلا بتفكيكها ، وهذا لا يتأتى بالعمل السطحي والارتجالي وإنما يحتاج إلى عمل منظم تتضافر فيه جهود كافة المجتمع والقوى السياسية بوعي وإدراك . هذه اليقظة مهمة جداً حتى لا يتمكن النظام من إنتاج نفسه من جديد على حساب تضحيات الشعب .

لأن الأنظمة الدكتاتورية تعيش في حرب دائمة ضد شعوبها لا مجرد نزع إرادتها واستسلامها فحسب ، بل لإيصالها إلى حالة تُعرف بحالة المواطن المستقر. وهي مرحلة من المراحل يتم فيها إجبار الشعب من قبل الدكتاتور أن يتقبل فيها الظلم والاضطهاد والاستبداد والاستحمار والاستعباد كنمط حياة مرتبط بالأنظمة الدكتاتورية.

بعد الكفاح المسلح منذ انطلاق أول شرارة في الفاتح من سبتمبر ١٩٦٦م ، وبعد أن قدم شعبنا الأرواح والمهج في سبيل نيل الحرية والكرامة. حصل على مراده في عام ١٩٩١م بطرد الإحتلال الإثيوبي ، وبالرغم من أن الوطن تحرر من الإحتلال الخارجي إلا أن شعبنا ما زال يرزح تحت وطأة ظلم وطغيان إسياس



أفورقي وزمرته التي تنكرت لجميع حقوقه. إن استقلال الأوطان من الإحتلال يعتبر حالة مدنية وشعورية تنبع من قوى فكرية تأملية تحفز الشعور بالتححرر من القيود الخارجية، وذلك لأن الاستقلال مرتبط بمفهوم الهوية والكرامة الوطنية التي تعزز مفهوم القوى الانتاجية للبناء والتعمير، حيث أن الاستقلال الحقيقي يجب أن يكفل الحريات العامة للمجتمع الذي يدفع الشعوب نحو تداول الحكم وسيادة القانون.

وفي تقديري أن الشعب الإرتري الذي تمكن من طرد الإحتلال قادر بأن يضع حداً لتصرفات النظام ، وإن خروج المواطنين في مختلف المدن الإرتيرية في احتجاجات مطلبية رغم قتلهم إنما هي نوة للتغيير القادم عندما تستكمل آلياتها.



# النظام الديمقراطي والنظام الإسلامي في الحكم

عبد الرحمن أحمد

في المعارك التي شهدتها الأمة في صدر الإسلام خاصة مع الفرس والروم .. وهو ذلكم الإنسان الذي فتح قلوب البشرية بأخلاقه وتعاملاته الحسنة بلاد المشرق مثل اندونيسيا وماليزيا .. الخ.

والديمقراطية (بما فيها من ملاحظات) كآلية أو وسيلة لو طبقت بعدل ودون تعد أو ظلم وبكل شفافية وخاطها المسلمون فإنهم منصورون بإذن الله لا محالة في ذلك ، وأنهم سوف يقنعون الآخرين بما يملكون من أفكار وسلوك قويم ..

كما ذكرنا أوجدت الشريعة الإسلامية أساس العملية السياسية وهو الإنسان الصالح، وأطلقت له العنان لإيجاد الحلول المناسبة لمشاكله والتي تحيط به ومجتمعه من خلال العديد من الوسائل منها التفكير والمشورة، حيث أمر الله سبحانه بالتفكير والتدبر في كتابه العزيز، وأثنى على المتفكرين بقوله: " وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ " [آل عمران من الآية: ١٩١]، وقال سبحانه: " إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ " [الرعد من الآية: ٣].

إذن الشورى في الإسلام تمارس طاعة لله تعالى، واقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم، وهي حق للأمة المسلمة، وواجبة على الحاكم، وهي نظام سياسي إسلامي عظيم، وحلقة وصل بين الحاكم وأهل

يتميز السلوك الإنساني عن السلوك الحيواني بالعديد من الفوارق ، ولكن أهمها أن السلوك الإنساني متغير بناء على تغير عقله وفكره ومشاعره ومزاجه ، بينما السلوك الحيواني ثابت وغير متغير ؛ لأن الحيوانات غير عاقلة ، ولا تتميز في سلوكها الغريزي ، ونجد أن للسلوك الإنساني بعدين رئيسيين : البعد الخاص مع نفسه ، والبعد العام مع محيطه ومجتمعه . فعندما يختلط الإنسان مع بيئته يتكون السلوك الجمعي للمجتمع، والسلوك الخاص والعام في تغير مستمر سلبا أو ايجابا بناء على عدة عوامل خارجية منها وداخلية.

تؤهله للارتقاء بمستواه ومستوى مجتمعه ، وهذا المصدر لا بد أن يتصف بصفات الكمال مثل الإحاطة والعلم، فكان دور الرسل في كل فترة من الفترات دعوة الناس إلى الإيمان بالله عزوجل ، وأن يهدوهم إلى ما يفهم ، ويحذرونهم مما يضرهم في الدنيا قبل الآخرة ، قال عز وجل: " وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانٍ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ ، فَيُضِلُّ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ " [إبراهيم: ٤]، استمرت هذه الوظيفة في توارث من الأنبياء عليهم السلام للدعاة إلى يومنا هذا وإلى يوم الدين، والدعاة هم ورثة الأنبياء ، وأن رسالتهم هي رحمة للعالمين ، قال الله عزوجل في محكم تنزيله " وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين " .

لقد صنع المسلم في صدر الإسلام المعجزات من خلال استخدامه كل وسيلة تساعده في الارتقاء بمستوى الحيادية.. حيث أن الإسلام كمل نواقص الإنسان الأخلاقية فانطلق كالصاروخ في أموره كلها.. وهو ذلكم الإنسان الحديدي الذي أظهر كامل قوته

وحسب الدراسات فإن السلوك الإنساني مسبب أي له أسباب وموجه نحو هدف ما، والدافع قد يكون ظاهرا وقد يكون خفيا ، ولأن الطبيعة البشرية جدا معقدة في تفاعلها مع الغير وميالة إلى الظلم والعدوان خاصة في المجتمعات الأمية ؛ لذلك نجدها تعيش في حياة ضنكة، قال الحريري: ( تعامل القرن الأول فيما بينهم بالدين زمانًا طويلا حتى رقى الدين، ثم تعامل القرن الثاني بالوفاء حتى ذهب الوفاء، ثم تعامل القرن الثالث بالمروءة حتى ذهب المرءة، ثم تعامل القرن الرابع بالحياء حتى ذهب الحياء، ثم صار الناس يتعاملون بالرغبة والرهبة) ؛ لذلك كان لزاما أن تكون هناك القدوات المرجعية التي تمم المجتمعات بالمعرفة وبالسلوك القويم حتى ترتقي في شؤونها الحياتية والأخروية، والإنسان مهما كان متفوقا ومهما كان ذكيا لن يهتدي إلى تعديل سلوكه المنحرف ولا سلوك مجتمعه، ولا بد من مصدر ينهل منه العلم والمعرفة التي

الجهل إلن نور الإيمان والعلم علينا أن نشرح كتاب الله عزوجل وكتب الأحاديث بكاملها وسيرة المصطفى، فإن الرسول صلى الله عليه وسلم يقول : ( إنا بعثت لأتمم مكارم الأخلاق ) ، وإذا ماتمت مكارم أخلاق الفرد في أي مجتمع ما هذا هو المطلوب ، وهذا ما ينبغي أن نكرس جهودنا لتحقيقه لإيجاد الفرد صاحب الخلق الحميد وكذلك المجتمع ؛ لأنه هو من يسند إليه أمر الحكم العام سواء كان ناخبا أو منتخبا ، أو إذا أسندت إليه أي وزارة من الوزارات أو أي مسئولية من المسئوليات ، وحتى نصل إلى هذا المستوى يتطلب منا بذل جهد كبير، وفي نفس الوقت نجد الاوروبيين أنهم في تطبيقهم للديمقراطية بما فيها من سلبيات وإيجابيات لم يصلوا إلى ذلك بين عشية وضحاها ، بل إن الأمر امتد إلى مئات السنين حتى وصلوا إلى ما هم عليه اليوم، وإن لم يرتق إنسان الدول النامية فلن تنجح معه لا الديمقراطية ولا الشورى ولا الحكم الرشيد ؛ لأن الأساس مفقود وهو الإنسان الواعي البعيد عن الظلم. والعرب رغم أنهم لم يكونوا يعرفوا الهياكل التنظيمية والسياسات الاقتصادية كما ذكرنا آنفا فإنهم نجحوا في تحقيق العدالة والحرية والسلام وهي شعار الديمقراطيين، وكانوا يستخدمون الوسائل التي كانت معروفة لديهم، بالإضافة إلى نقل التجارب الإدارية من البلاد التي فتوحها كالنظام المالي في عهد عمر بن الخطاب الذي جلبه من بلاد فارس، وفي المقابل وجدنا الكثير من الدول الغربية استفادت من النطبيقات الإسلامية خاصة في جانب المعاملات ، وإن قلنا أنه تم نقله بالكامل لم نكن مبالغين في ذلك وطبق تماما ، حيث أظهرت العديد من الدراسات أن أكثر الشعوب تطبيقا للإسلام هي الدول

صلى الله عليه وسلم عن طريق الانتخاب ، حيث حضر أهل الحل والعقد في ثقيفة بني ساعدة ، وبعد مناقشة مستفيضة وقع الاختيار على أبي بكر الصديق رضي الله عنه ليكون خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وعندما نقول أن السلطة للأمة يعني أن الأمة هي التي تمنح شخصا ما أحقية إدارة الشأن العام ، وإذا لم يتم اختيار الحاكم من قبل الأمة فلن تكون له كلمة نافذة في المشهد السياسي ، ولن يحالف العملية السياسية أو النظام السياسي النجاح . قال الإمام الجويني : " إن عقد الإمامة هو اختيار أهل الحل والعقد، وهم الأفاضل المستقلون الذين حنكتهم التجارب وهذبتهم ، وعرفوا الصفات المرعية في من يناط به أمر الرعية )، وذكروا العلماء الشروط التي ينبغي أن تتوفر في أهل الحل والعقد (أعضاء البرلمان) = (مجلس الشورى) وما إلى ذلك من مسميات باختلاف الدول والدساتير ذكروا منها العدالة ، العلم ، وأن يكون سليم الصدر وما إلى ذلك ، ويمكننا أن نجلها في جملة واحدة (أن لا يكون ظالما وجهولا) ، وهاتان الصفتان تشملان كل الصفات المطلوبة في أهل الحل والعقد، والأمر اجتهادي قد يختلف في توصيفهم من عالم إلى آخر. ونجد أن العرب والمسلمون مارسوا الشورى كبقية البشر اختار من يحكمهم، وأوجدوا الحكم الرشيد (أنشأوا دولة لا يظلم فيها أحد)، والرسول صلى الله عليه وسلم أذاب كل أخلاق وسلوكيات الجاهلية على مدى ثلاثة وعشرين عاما من خلال التوجيهات الربانية والأحاديث النبوية وافعاله التقريرية ، وإذا أردنا أن نشرح كيف استطاع الرسول صلى الله عليه وسلم تغيير أخلاق العرب ، ونقلهم من ظلمات

الحل والعقد الذين يمثلون الأمة. وهو مصطلح إسلامي استمدده بعض من الفقهاء وعلماء المسلمين من الآيات القرآنية مثل قوله تعالى : " وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ ، وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ ) سورة الشورى-آية ٣٨ للدلالة على ما اعتبروه أن الشورى مبدأ شرعي من مبادئ الإسلام المتعلق بتقليب الآراء، ووجهات النظر في أي قضية من القضايا التي تمس الشأن العام، وصولاً إلى الصواب، وأفضل الآراء، من أجل تحقيق أحسن النتائج . وتذكر كتب الحديث والتاريخ الإسلامي مواقف اعتبروها تجسد مبدأ الشورى منها استشارة النبي صلى الله عليه وسلم لأصحابه رغم أنه معصوم. ولا يمكن بأي حال من الأحوال أن نتطرق إلى المؤسسة السياسية الإسلامية دون الحديث عن واحدة من أهم مميزات هذه المؤسسة؛ فالإسلام قد جاء بمبدأ إنساني غاية في العظمة والروعة، وهو مبدأ الشورى، بل سُميت سورة من سور القرآن الكريم باسم "سورة الشورى"؛ دلالة على أهمية تحقق هذا الشرط في أي شأن من شئون المسلمين ، وعلى الرغم من اختلاف الفقهاء حول آليات تنفيذ هذا المبدأ من ناحية الاختيار أو الوجوب والإلزام، لكنهم مُجمِعُونَ على ضرورة تحقُّقها بين المسلمين مصداقاً لقوله تعالى: " فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ ، فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ ، فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ ). فالشورى إذن هي المطلب الأساسي في النظام الإسلامي عند اختيار الحاكم من خلال أهل الحل والعقد ، وهم وكلاء عن الأمة (البرلمان) ، ومورست هذه العملية في صدر الإسلام في اختيار خليفة رسول الله



## إريتريا الأولى في انتهاك حقوق الصحفيين

باحترار قانوني لوسائل البث الإعلامي، ويلتزم الصحفيون العاملون في وسائل الإعلام الحكومية بالخط التحريري الذي تحدده الحكومة خشية من تعرضهم للانتقام. أما المصادر البديلة للمعلومات، من قبيل شبكة الإنترنت أو وسائل البث الساتلي للمحطات الإذاعية الموجودة في المنفى، فهي مقيدة عبر التشويش على موجات البث الذي تمارسه الحكومة أحياناً، إضافة إلى سوء نوعية خدمة الإنترنت التي تسيطر عليها الحكومة وفقاً لمنظمة أكاديمية دي دبليو.

ويبلغ معدل انتشار الإنترنت مستوى متدنياً جداً، إذ يصل إلى ١٪ فقط من السكان وفقاً للاتحاد الدولي للاتصالات التابع للأمم المتحدة. ويضطر المستخدمون لزيارة مقاهي الإنترنت، حيث تجري مراقبتهم بسهولة. وأفادت محطة 'بي بي سي' في ١٥ مايو/ أيار عن عملية إغلاق لوسائل التواصل الاجتماعي في إريتريا، عشية احتفالات البلد بعيد الاستقلال.

ومع فتح الحدود مع إثيوبيا في أواسط عام ٢٠١٨، حصل بعض الصحفيين الأجانب على وثائق اعتماد خاصة لزيارة إريتريا، وفقاً لمجلة 'ذي إيكونوميست'، بيد أن إمكانية تجولهم كانت مقيدة إلى حد ما.

أصدر أكثر من ١٠٠ صحفي وباحث وناشط حقوقي من أفريقيا رسالة مفتوحة إلى أفريقي يطالبون فيها بزيارة الصحفيين والناشطين المحتجزين منذ مدة طويلة؛ ولكن رفضت وزارة الإعلام الإرتيرية هذا الطلب رفضاً قاطعاً واعتبرته "غير ملائم".

أريتريا هي البلد الأكثر فرضاً للرقابة في العالم، وفقاً لقائمة أعدتها لجنة حماية الصحفيين. وتستند القائمة إلى أبحاث لجنة حماية الصحفيين حول استخدام أساليب تتراوح ما بين سجن الصحفيين والقوانين القمعية إلى الرقابة المفروضة على الصحفيين والقيود على استخدام شبكة الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي. تنص المادة ١٩ من الإعلان الدولي لحقوق الإنسان، على أنه يحق لكل شخص التماس الأبناء والتعبير عن آرائه. وتنتهك إريتريا هذه المعايير الدولية من خلال حظر وسائل الإعلام المستقلة أو تقييدها بشدة، ومن خلال ترهيب الصحفيين بالسجن والرقابة الرقمية والشخصية وأشكال أخرى من المضايقة من أجل إسكاتهم. وتنتشر الرقابة الذاتية على نطاق واسع في هذه البلدان.

وبحسب لجنة حماية الصحفيين تعمل وسائل الإعلام في إريتريا كبوق دعاية للدولة، وتضطر الصحافة المستقلة للعمل من المنفى. أما الصحفيون الأجانب القلائل الذين يُسمح لهم بدخول إريتريا، فيتعرضون لمراقبة لصيقة.

وتذكر اللجنة أن إريتريا هي الدولة التي تسجن أكبر عدد من الصحفيين في بلدان منطقة أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، إذ كانت تحتجز في ١ ديسمبر ٢٠١٨ ما لا يقل عن ١٦ صحفياً؛ ومعظمهم احتجزوا منذ حملة القمع التي جرت في عام ٢٠٠١، ولم يُحاكم أي منهم، يتضمن قانون الصحافة الصادر في عام ١٩٩٦ متطلبات تفرض على وسائل الإعلام الترويج "للأهداف الوطنية". وتحفظ الدولة

الأوروبية مثل إيرلندا والسويد.. الخ، أما الدول الإسلامية والعربية صاحبة الدين والإيمان وصاحبة الرسالات نجد أنها جاءت في ذيل القائمة التي تصنف الشعوب بناء على تطبيقها للإسلام في جانب المعاملات دون العبادات، هذا يدل على أن الإسلام بالفعل جاء رحمة للعاملين.

الديمقراطية والشورى آيتين أساسيتين للحكم بينهما فرق جوهري هو أن المشرع في الديمقراطية هو الشعب، أما في النظام الإسلامي فإن التشريع حق لله عزوجل: "إن الحكم الا لله"، "ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون"، ولا يحل لكائن أن يحل ما حرم الله، ولا يحرم ما أحل الله في النظام الإسلامي، أما النظام الديمقراطي نجد أن المشرع هو الشعب فهو من يقرر هل الزنا في الدولة مباح أم غير مباح؟ وهل الحجاب يسمح به أم لا يسمح به؟؛ لذلك نجد العديد من الصعوبات التي تواجه الشعوب الإسلامية المهاجرة إلى الغرب، والديمقراطية بالرغم من أن لها إيجابيات عديدة، خاصة في مسألة الانتخاب ومشاركة الشعب في اختيار من يسوسهم إلا أن فيها العديدة من الثغرات، والعلل المهلكة في ذاتها، على سبيل المثال مسألة الحريات بالرغم من تحديدها في إطار الحرية الشخصية وعدم التعدي على الآخرين، نجد الحرية الشخصية لا يحدها حدود، ومن خلال هذه الحرية الشخصية يتم التعدي على الحرية العامة، ونجد أنها اجتثت الحياء من جذورها وكثير من الأخلاق الحميدة التي فطر الله الناس عليها، فصار نظامها الديمقراطي يتهاوى، ويحذر علماءها وباحثوها من خطورة هذه السياسات الخرقاء التي تؤدي في نهاية الأمر إلى الانهيار التام في مناحي الحياة.

# الأحزاب السياسية ومنظمات المجتمع المدني ودور كل منهما



النظام السياسي والانتخابي وتشكيل القيم السياسية العامة.

٣. موازنة المتطلبات والتطلعات المتناقضة وتحويلها إلى سياسات عامة.

٤. تحريك وتفعيل المواطنين للمشاركة في القرارات السياسية وتحويل آرائهم إلى خيارات سياسية واقعية.

٥. إيجاد قنوات لنقل الرأي العام من المواطنين إلى الحكومة.

٦. استقطاب وتأهيل المرشحين للمناصب التمثيلية.

ولكي تتمكن الأحزاب السياسية من القيام بأدوارها ومهامها، تحتاج هي والمواطنون بشكل عام إلى ضمانات دستورية أو قانونية تكفل لهم بعض الحقوق والواجبات، والتي تشمل على:

- حرية التنظيم.
- حرية الترشح للانتخاب.
- حرية التعبير والتجمع.
- منافسة نزيهة وسلمية.
- إجراءات تضمن مبدأ التعددية.
- الإشراف في العملية الانتخابية والتواصل مع الإدارة الانتخابية.

ضرورياً في أي نظام ديمقراطي حديث. عادةً ما توصف الأحزاب السياسية على أنها الوسيط بين المجتمع المدني ومن يضطلعون بمسؤولية صنع القرارات وتنفيذها. ومن خلال ذلك، تتمكن الأحزاب السياسية من تمثيل تطلعات أعضائها ومناصريها في البرلمان والحكومة. وعلى الرغم من قيام الأحزاب السياسية بأدوار حيوية متعددة في المجتمع الديمقراطي، إلا أن تسمية المرشحين وتنفيذ الحملات الانتخابية هي من الفعاليات الأكثر ظهوراً للعيان أمام الناخبين.

وفي حال حدوث اضطرابات في البلاد وتوقف مؤسسات الدولة عن العمل، تقوم الأحزاب السياسية بدور السلطة الفعلية (سلطة أمر الواقع)، وملاً الفراغ الحاصل ريثما تنتهي الأزمة لتعود الشرعية إلى الشعب مصدر السلطات.

وتتطلع الأحزاب السياسية بمهام رئيسية في المجتمع الديمقراطي، مثل:

١. تجميع وصياغة الاحتياجات والتحديات التي يعبر عنها أعضاؤها ومناصريها.
٢. القيام بنشاطات اجتماعية وثقافية الناخبين والمواطنين بشكل عام حول

ربما اختلط الأمر لدى البعض فاعتقدوا أن منظماتهم واتحاداتهم المدنية قد تستطيع الحلول محل الأحزاب السياسية وتشغل الفراغ الحاصل في السلطة الذي سينجم عن توقف مؤسسات الدولة عن ممارسة مهامها نتيجة لحالة الثورة، فتلك المهمة التي تناط بالأحزاب السياسية، ومن غير الممكن لمنظمات المجتمع المدني أن تقوم بممارستها. وفي هذه النافذة لنلقي الضوء على الفوارق والتخصصات والمهام لكل من الأحزاب السياسية ومنظمات المجتمع المدني، وذلك نشرًا للوعي والوصول من بعده إلى الممارسة الراشدة والمتخصصة كل في مجال عمله، وتوظيف أدوار الطرفين في مصلحة المجتمع والدولة بطريقة تكاملية.

(١) الأحزاب السياسية :

يعرّف الحزب السياسي على أنه مجموعة منظمة من الأفراد، يمتلكون أهدافاً وآراءً سياسية متشابهة بشكل عام، ويهدفون إلى التأثير على السياسات العامة من خلال العمل على تحقيق الفوز لمرشحيهم بالمناصب التمثيلية، وهم يشكلون عنصراً



## المفاتيح العشرة للنجاح

فيما يلي ملخص لأفكار كتاب (المفاتيح العشرة للنجاح) د. إبراهيم الفقي:

(١) الدوافع : الرغبة المشتعلة لتحقيق الأهداف .. سر النجاح هو الرغبة المشتعلة. الدوافع الداخلية هي السبب في أن يقوم الشخص العادي بعمل أشياء أعلى من المستوى العادي و يصل إلى نتائج عظيمة ... أما الدوافع الخارجية التي مصدرها الآخرين و التي تتلاشى بسرعة .

(٢) الطاقة : الصحة هي وقود الحياة، الرياضة التنفس الغذاء المتوازن شرب الماء الطاقة العاطفية التأمل.

(٣) المهارة : زيادة المعارف بالقراءة والتثقيف الذاتي سيزيد من خبراتك ومهاراتك .

(٤) التصور : الأحلام هامة جداً، والخيال بداية كل شيء. ما يمنعك من تحقيقها الآخرون و أنت نفسك . "المكان الوحيد الذي تصبح فيه أحلامك مستحيلة هو داخل أفكارك أنت شخصياً".

(٥) الفعل : " المعرفة وحدها لا تكفي، لا بد أن يصاحبها التطبيق .. والاستعداد وحده لا يكفي فلا بد من العمل"، العقبات التي توجه الفعل : الخوف من الفشل، ومن عدم التقبل، ومن المجهول ومن النجاح !! المماثلة : القرار السليم يأتي من الخبرة التي تأتي من القرارات السيئة .

٦ التوقع : إذا لم تتوقع النجاح فستفشل . " ما أنت عليه اليوم هو نتيجة كل أفكارك " ركز طاقتك على النتائج الإيجابية التي ستحصل عليها و تفائلوا بالخير تجدوه .

٧ الالتزام : يجب عليك أن تملك القدر

المؤسّسة نابعاً من الحرّية الشخصية، والوعي الإنساني.

٤. أن يكون الانتماء لذلك المجتمع من خلال اتباع نظام المساواة.

٥. أن تكون المؤسّسة ذات نظام ديمقراطي، سواء كان ذلك في علاقاتها، أو أعمالها، أو تعاملها مع مَنْ حولها.

٦. أن تكون المؤسّسة قابلةً للتعدّد، والاختلاف، والتنوّع.

٧. أن يتّسم المجتمع بالحدّثة، والتقدّم، والتمدّن، والرّقّي، وابتعد عن الرجعيّة، والتقليديّة، والتخلف .

وبعد عرضنا لأهم مميزات الأحزاب السياسية ومنظمات المجتمع المدني وطبيعة ووظائف كل منهما نخلص إلى أنه لا يمكن أن تكون منظمات المجتمع المدني عوضاً

عن الأحزاب السياسية أبداً، بل تكون جزءاً أساسياً مكملًا للأحزاب، واعتبارهما حليفين طبيعيين، ومقدور الأحزاب السياسية أن تدمج المجتمع المدني في السياسة أكثر

من أي قطاع آخر، لذا من المهم أن تقوم الأحزاب السياسية بتشجيع النشاطات المدنية، غير أنه لا يجدر بمنظمات المجتمع

المدني أن تتبنى أيديولوجيا سياسية معينة، لا سيما وأن هذا سيقص من استقلاليتها ومصداقيتها، بل يجب عليها أن تنمي

شراكة مع الحزب في القضايا التي تصب في المصلحة العامة، فحين تتصل الأحزاب

السياسية بمنظمات المجتمع المدني وتتعامل معها في إطار التعاون في القضايا والمشروعات ذات النفع العام ستصبح

مؤسسات الأحزاب أقوى وتكتسب تقديراً أكبر بين المواطنين.

راجع لمزيد من التفاصيل :

— سالار صالح - مقال منشور في موقع

يكيوتي ميديا الإلكتروني .

— موقع موضوع الإلكتروني .

• تكافؤ الفرص وغياب التمييز.

• الوصول إلى وسائل الإعلام.

• تمويل سياسي شفاف يخضع للمحاسبة.

(٢) منظمات المجتمع المدني :

منظمات المجتمع المدني هي عبارة عن جمعيات يقوم بإنشائها عددٌ من الأشخاص، وتقوم هذه الجمعيات حول قيم وأهداف ومصالح مشتركة وعلى نصرة قضية مشتركة، وتشتمل هذه المنظمات: المنظمات غير

الربحية وغير الحكومية، والنقابات العمالية، والمنظمات الدينية والخيرية، والنقابات المهنية، وجميع مؤسسات العمل الخيري، وتكون مُعتمَدة على أُسس أخلاقية، أو

خيرية، أو دينية، أو علمية، أو ثقافية، أو مهنية، أو حرفية ...

وعلى الرغم من تنوع كافة منظمات المجتمع المدني، إلا أنها تتميز بأنها تشترك في استقلالها عن القطاعين الحكومي

والخاص من حيث المبدأ على الأقل، وهذه الميزة تسمح لهذه المنظمات بالعمل على الأرض وتقوم بدورٍ غاية في الأهمية في ظل

أي نظامٍ ديمقراطي.

وتؤمّن الدولة الحماية لهذا النوع من المؤسّسات، وتضع القوانين الخاصة بها، وتراقبُ نشاطاتها عن قُرب، كما يسيرُ

المجتمع المدني تحت سُلطة الدولة من أجل خدمة الشعب.

ولتصنيف أي مؤسسة أو منظمة ضمن منظمات المجتمع المدني لا بُدّ أن تتوفر فيها الشروط التالية :

١. أن تكون المؤسّسة ذات نظام مُستقل بعيداً عن المؤسّسات الحكومية.

٢. أن تكون المنظمة غير قابلة للتوريث، ويعني ذلك عدم قُدرة الأفراد على توريث العضوية الخاصة بهم لأحد أفراد العائلة، أو الطائفة، أو العشيرة.

٣. أن تكون المؤسّسة ذات نظام طوعي، ويعني ذلك أن يكون الانضمام إلى تلك



# الدروس المستفادة من الهجرة النبوية!

لِدُنْيَا يَصِيبُهَا أَوْ امْرَأَةً يَتَزَوَّجُهَا فَهَجْرَتَهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ)؛ متفق عليه.

٢. التوكل على الله والأخذ بالأسباب : لم يعتمد الرسول على الأسباب وترك رب الأسباب - حاشا لله - إنما كان يعلم أن الأسباب لا تأتي بنتائجها إلا إذا أراد الله، ولذلك فبعد أن بذل أسبابه كاملة تحلّى بيقين عظيم في أن ما أراد الله سيكون، ظهر ذلك في قول الله عز وجل " لا تحزن إن الله معنا " وفي كلمته الرائعة: «مَا ظَنُّكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ تَأْتِيهِمُ الْبُحَارُ» (صحيح البخاري). وظهر ذلك أيضاً في أنه لم يكن يكثر الالتفات في الطريق، فقد أدّى ما عليه، وما أراد الله واقع لا محالة. لقد بذل رسول الله وصاحبه أبو بكر الصديق كل ما في طاقتهم لإنجاح عملية الهجرة، وهذا هو الإعداد المطلوب من المؤمنين، أن يُعَدُّوا ما يستطيعون، وما فوق الاستطاعة ليس مطلوباً منهم " وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ " [الأنفال: ٦٠]. لكننا نلاحظ أن الخطة قد حدث فيها بعض الثغرات الخارجة

في كافة المواقف الحياتية المختلفة التي قد يتعرّض لها، وفيما يأتي بعض أبرز الدروس المستنبطة من الهجرة النبوية الشريفة:

١. ترك السيئات والمعاصي : فالهجرة بمعناها الديني الواسع ليست هجرة من منطقة جغرافية محدودة إلى منطقة جغرافية أخرى، بل تتضمن هجرة المعاصي وما يُعْبَدُ من دون الله، قال تعالى: " وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ " [المثدر: ٥]، وقال - صلى الله عليه وسلم -: (المُسلم من سَلِمَ المسلمون من لسانه ويده، والمهاجر مَنْ هَجَرَ ما نَهَى الله عنه)؛ متفق عليه. وتضمن هجرة العصاة، ومُجانبة مُخالطتهم، قال الله تعالى: " وَأَصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَأَهْجُرْهُمْ هَجْرًا جَمِيلًا " [المزمل: ١٠]، وهجرة القلوب إلى الله تعالى، والإخلاص في التوجّه إليه في السرِّ والعلانية، قال النبي - صلى الله عليه وسلم -: (فَمَنْ كَانَتْ هَجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ، فَهَجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَمَنْ كَانَتْ هَجْرَتُهُ

يَتَذَكَّرُ المسلمون مع بداية كل عام هجري حادث هجرة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم من مكة المكرمة إلى المدينة المنورة ذلك الحدث العظيم، الذي قلب موازين التاريخ، وغير وجه البشرية، اشتمل على قيم ومعان كثيرة، تشكل نبراساً ومنهجاً قوياً لكل من صاحب رسالة نبيلة، ولكل من يسعى في الإصلاح وإقامة الحق والعدل. تعتبر الهجرة النبوية الشريفة الحدث المفصلي الأعظم في التاريخ الإسلامي، وذلك لما لها من أثر عظيم في نهضة الأمة الإسلامية، وتأسيس الدولة التي امتدت لقرون طويلة، فلولا الهجرة النبوية لما كان للمسلمين ذلك الشأن العظيم، ولما استطاعوا صنع حضارة عظيمة امتدت على امتداد الزمان والمكان. وهناك العديد من الدروس والعبر التي يمكن استنباطها من الهجرة النبوية؛ وذلك لأهميتها العظيمة، وأحداثها، ووقائعها العديدة والمتنوعة، إذ يمكن للمسلم الاستفادة منها، وتمثلها



عن حدود التخطيط البشري، فالمشركون قد وصلوا إلى بيت الرسول قبل الموعد الذي كان يظنه، ويرتب خطته على أساسه، والمطاردون وصلوا إلى باب غار ثور، وسراقة بن مالك استطاع أن يصل إلى النبي وصحبه، وبريدة الأسلمي وقومه وصلوا للرسول . ولكن المدرس هنا أنك إذا قمت بما عليك وأخذت بما تستطيع من أسباب، فإن الله سيكمل لك ما يحدث من نقص خارج عن إرادتك؛ لذا أغشى الله عيون المشركين أمام بيت الرسول فلم يروه وهو خارج، ولم يجعلهم يلقون نظرة واحدة داخل الغار حتى لا يروا حبيبه وصاحبه، وأساخ أقدام فرس سراقة في الرمال وألقى الرعب في قلبه، وشرح صدور بريدة وقومه للإسلام فأمنوا وقد خرجوا مشركين فعادوا مسلمين.

٣. الصبر عند الشدائد واليقين بأن ما عند الله تعالى هو الأفضل وهو الأبقى : فقد لاقى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - الشدائد في الهجرة النبوية، ولكنه ثبت، وصبر، واحتسب أجره عند الله تعالى، ولم يكن قلبه إلا ممتلئاً على الدوام باليقين المطلق بأن فرج الله تعالى آت لا محالة، وبالفعل فقد مكّن له الله، ونصره نصرًا مؤزرًا، وبلغ صيته الآفاق، ولا يزال إلى يومنا هذا أعظم إنسان عرفته الإنسانية، ولا يزال اسمه الأكثر ترداداً على الألسنة.

٤. الحب يؤدي إلى الاستقامة : حب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - هو سبيل الاستقامة على أوامره، واتباع هديه، وهذا الحب هو الذي جعل الصديق - رضي الله عنه - يلاقي ما لاقى في الهجرة النبوية الشريفة من

أجل الدفاع عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من كافة المخاطر التي قد يتعرض لها خلال هذه الرحلة المباركة، وضرب الصديق - رضي الله عنه - أروع الأمثلة في التضحية والفداء في سبيل الحفاظ على حياة الرسول الأكرم - صلى الله عليه وسلم -.

٥. الأمل والثقة في النصر: لم يفقد رسول الله روح الأمل في أي لحظة من لحظات حياته، حتى في هذه الرحلة الخطرة، وهو يخرج من مكة بهذه الطريقة، وهو مطلوب الرأس، لا يأمن على حياته ولا على حياة أصحابه، إذا به يبشر سراقة ليس فقط بظهور الإسلام على قريش أو على العرب، بل وبسقوط عرش كسرى تحت أقدام المسلمين، وأخذ كنوز كسرى غنيمة، «كَأَنِّي بِكَ يَا سُرَاقَةَ تَلْبَسُ سِوَارِي كِسْرَى».

٦. أهمية الصحبة : حرص رسول الله على الصحبة ورأينا حرصه في كل مراحل حياته وخطوات دعوته على مسألة الصحبة، فقد عاش حياته في مكة بصحبة، وخرج إلى الطائف بصحبة، وقابل الوفود بصحبة، وعقد البيعة التي بنيت عليها دولة الإسلام بصحبة، وها هو يسأل جبريل عن صاحبه في الهجرة، كل هذا، وهو من هو، هو رسول الله، ولكن كل الناس يحتاج إلى صحبة، وهو يعلمنا أن نبحت دائماً عن الصحبة الصالحة، لقد سطر رسول الله قاعدة إسلامية أصيلة: «الشَّيْطَانُ مَعَ الْوَّاحِدِ، وَهُوَ مِنَ الْإِثْمَيْنِ أَبْعَدُ» (صحيح الجامع). وقد طبّق رسول الله هذه القاعدة في حياته هو شخصياً، مع أن الشيطان ليس له سبيل مع رسول

الله.

٧. القائد يعيش معاناة شعبه : وضع لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في رحلة الهجرة بأن القائد القدوة يعيش معاناة شعبه، يهاجر كما يهاجرون، يُطارِد كما يُطارِدون، يتعب كما يتعبون، يحزن كما يحزنون، يعيش معهم حياتهم بكل ما فيها من آلام وتضحيات، كان من الممكن أن ينقل الله رسوله الكريم من مكة إلى المدينة بالبراق الذي نقله في لحظة من مكة إلى بيت المقدس، ولكن أين القدوة في ذلك؟ وأين الأسوة؟ لا بد للمسلمين من طريق عملي لبناء الأمة، طريق في مقدور عموم المسلمين، ولا بد أن يسير في هذا الطريق رسول الله رغم كل المعاناة والتعب.

٨. الاهتمام بالدعوة في كل مكان وزمان: رأينا كيف أن الدعوة تجري في دم رسول الله، لا يضيع فرصة، ولا يرتبط بظرف، يدعو كل من يستطيع، رأيناه كيف دعا إلى الإسلام بريدة وأصحابه من قبيلة أسلم ولم يكن همّه الرئيسي كيف يبيحث عن وسيلة للهرب من بريدة، بل اعتبر أن الله قد ساق له الرجل وقومه هدية وعطية ونعمة وأجر جزيل، وثواب لا يقدر، فكيف يضيع فرصة كهذه!؟

٩. الاستعداد التام للعمل لله تحت أي ظرف: رأينا في هذه الرحلة استعداد الصديق للعمل لله تحت أي ظرف، وفي كل زمان ومكان، القضية في منتهى الوضوح عند الصديق، أهم شيء في حياة الصديق هو أن يرضي الله ورسوله، ولا ينبغي أن يطلبه الله في مكان فلا يجده، ولا ينبغي أن يريده

الصلاة والسلام- بالخروج من منزله، فخرج - عليه الصلاة والسلام - وهو يقرأ مطلع سورة يس إلى أن وصل إلى قوله تعالى: (وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ)، فأخذ الله - تعالى-

أبصارهم عنه، حتى أنه وضع التراب على رؤوسهم ولم يروه.

١٤. إتقان التخطيط وحسن توظيف الطاقات: إن الهجرة تعلمنا كيف يؤدي التخطيط الجيد دوره في تحقيق النجاح، ومن أعظم أسس التخطيط حسن توظيف الطاقات، وسلامة استغلال القدرات المتاحة، فالصديق اختيار مرافقا، وتم تجهيز الراحلة بفترة مبكرة وبسريرة تامة، وعلي بن أبي طالب كلف بالنوم في فراش النبي - صلى الله عليه وسلم - موهباً على المشركين، وعائشة أسماء بنتي الصديق قاما بتجهيز الجهاز والطعام، وعبدالله بن أبي بكر كان يتابع أخبار قريش وتحركاتها ويعلم بها الرسول والصديق في مكان اختفائهما بدون أن يكشف تحركاته، وعامر بن فهيرة يسلك بقطيعه طريق الغار؛ ليُزيل آثار الأقدام المؤدية إليه، ثم يسقي النبي - صلى الله عليه وسلم - وصاحبه من لبن غنمه، وعبد الله بن أريقط اتخذ دليلاً عارفاً بالطريق برغم كونه مشركاً ما دام مؤمناً.

ختاما كانت الهجرة نهاية مرحلة وبداية عهد جديد، انتقلت بها الدعوة الإسلامية من مرحلة الضعف والحصار إلى مرحلة القوة والعزة والانتشار، كانت بداية لإقامة الدولة الإسلامية التي كانت نموذجا فريدا في تاريخ البشرية في العدل والسلام.

لقد اشترى الجنة، وحق لرجل له مثل هذه الصفة أن يرضيه الله " وَسَيُجَنَّبُهَا الْأَتْقَى . الَّذِي يُؤْتِي مَالَهُ يَتَزَكَّى وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَى إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَى وَلَسَوْفَ يَرْضَى " [الليل: ١٧-٢١].

١٢. إشراك الأسرة في الدعوة : شاهدنا في قصة الهجرة أمراً لا بد أن نقف معه وقفة، أرايتم كيف اشرك الصديق عائلته كلها في سبيل الله؟ أرايتم كيف أشرك عبد الله ابنه في نقل الأخبار؟ وكيف أشرك أسماء ابنته في نقل الطعام والشراب؟ وكيف أشرك عامر بن فهيرة مولاه في إخفاء آثار الأقدام؟ لقد نقل الصديق حبه لهذه الدعوة إلى عائلته وأهله، بعض الدعاة - للأسف - يعانون من مرض العزلة عن عائلاتهم، تجد لهم نشاطاً عظيماً في خارج بيته، ثم هم لا يشركون أقرب الأقربين إليهم في العمل لله، لا يحرصون على أن يذيقوهم من حلاوة الإيمان التي أحسوا بها، هذا غياب كبير للفهم، وضياح هائل للأولويات، تعلموا من الصديق، وتذكروا: «كُلُّكُمْ رَاعٍ، وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ» (صحيح مسلم).

١٣. فشل مخططات الظالمين: بعد أن حاول كفار مكة إسكات صوت الحق بكافة الطرق والوسائل وفشلوا في ذلك، قرروا استخدام آخر ما في جعبتهم للتصدي لدعوة الإسلام، حيث اجتمعوا على قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولما أحاط فرسانهم ببيت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ليضربوه عند خروجه ضربة رجل واحد، كان التدخل الإلهي لإفشال مخططاتهم، حيث أمر الله - تعالى- النبي -عليه

الرسول في عمل فلا يجده، ليس هناك في حياته مكان لكلمة (الظروف)، بل كان يعتذر لكل ظرف يطرأ على حياته بأن عنده ظرفاً أعظم، وهو العمل والبذل والتضحية والجهاد في سبيل الله.

١٠. حب الرسول صلى الله عليه وسلم: ضرب أبو بكر الصديق - رضي الله عنه - أروع الأمثلة في حب النبي عليه الصلاة والسلام، وتجلت أسمى صور المحبة عندما بكى من شدة فرحته لما علم أنه سيرافق رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في رحلة الهجرة، وفي الطريق كان يمشي تارة خلف النبي عليه الصلاة والسلام، وتارة أخرى أمامه ليحميه من أي خطر قد يتعرض له، ولما وصلوا إلى الغار سبقه إلى الداخل وقام بتنظيفه، وغيرها الكثير من المواقف التي لا يتسع المقام لذكرها، ولا عجب من محبة الصديق - رضي الله عنه - لا سيما أنه يعلم وجوب تقديم محبة رسول الله على النفس والمال والولد، مصداقاً لما روي عنه -عليه الصلاة والسلام- أنه قال: (لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّىٰ أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ وَالِدِهِ وَوَلَدِهِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ) (صحيح البخاري). وفي رواية النسائي: «مَنْ مَالِهِ وَأَهْلِهِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ».

١١. البذل والعطاء للدعوة : رأينا بذل الصديق وعطاء الصديق وإنفاق الصديق، يأخذ خمسة آلاف درهم، هي كل ما يمتلك لينفقها على دعوته، وقبلها أنفق خمسة وثلاثين ألف درهم في سبيل الله، وسيظل ينفق في المدينة، وسيظل ينفق وهو خليفة، وسيظل ينفق وهو على فراش الموت،





**المؤتمر الإسلامي الإرتري تنظيم سياسي جماهيري ، تكوّن  
على أهداف ومقاصد تنتظم جميع شعاب الحياة لإصلاح الوضع  
السياسي والاجتماعي والاقتصادي في إرتريا.**



[www.al-massar.com](http://www.al-massar.com)



Email:al-masar@al-massar.com



Eritrean Islamic Congress



[twitter.com/Eritrean Islamic](https://twitter.com/EritreanIslamic)